دليل المواطن الصحفي

مــن أجــل محتوى بديل لمواجهة خطاب الكراهية والتطرّف العنيف

تأليف: وليد الماجري
المعهد العربي لحقوق الانسان

بدعم من صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية
أكتوبر 2021

تأليف: وليد الماجري
تصميم: منال بن رجب
تصميم الغلاف: معاذ عيادي

المعهد العربي لحقوق الانسان
أكتوبر 2021

فهرس الدّليل

تقديم
قبل البدء
- هذا الدّليل
- أهدافه
- منهجيّته

الباب الأوّل : ماذا تعرف/فين عن حقوق الإنسان؟

- كيف نُعرّف حقوق الإنسان؟
- كيف يضمن القانون حقوق الإنسان؟
- كم من جيل تعرف/ين عن حقوق الإنسان؟

أ -الجيل الأوّل لحقوق الإنسان
ب -الجيل الثاني لحقوق الإنسان
ت -الجيل الثالث لحقوق الإنسان

الباب الثاني: خطاب الكراهية والتطرّف العنيف؟

1 - كيف نعرّفُ خطاب الكراهية؟
2 - وسائل التواصل الاجتماعي: مزرعة لإنتاج خطاب الكراهية
3 - كيف نصنع محتوى خاليا من خطاب الكراهية ومناهضا للتطرف العنيف ؟

الباب الثالث: انتباه.. أنا مواطن(ة) صحفي(ة

1 - تعريفات كثيرة.. لنشاط واحد
2 - صحفي.. أم نصف صحفي.. أم مهنة جديدة؟
3 - كرونولوجيا صحافة المواطن

الباب الرابع: صحافة المواطن.. من الشبكة العنكبوتية الى غرف الأخبار؟

1 - شبكات التواصل الاجتماعي
2 - منصّات بثّ الفيديو
3 - مواقع التحرير الجماعي

الباب الخامس: المعايير التحريرية والأخلاقية لصحافة المواطن

1 - معيار الدقّة
- أ- الدقّة في الصياغة
- ب- دقّة الصورة
- ج- دقّة المعلومة

2 - معيار الإنصاف
3 - معيار الحياد والموضوعية
4 - معيار احترام الحياة الخاصة

الباب السادس: حقيبة المواطن الصحفي

الباب السابع: سبيلنا إلى منصّات التدوين

مراجع مفيدة

«مانيفستو» المواطن الصحفي

دليل المُواطن الصحفي

من أجل محتوى بديل لمواجهة خطاب الكراهية والتطرّف العنيف

تصدير

”انّ الفكرة من وراء صحافة المواطن تتمثّل في أنّ مواطنا أو مجموعة مواطنين يلعبون دورا حيويّا في عملية تجميع وتغطية وتحليل ونشر الأخبار والمعلومات. والغرض من هذه المشاركة هو تقديم معلومات مستقلة، معتمدة، صحيحة، متنوّعة ومناسبة. معلومات تتطلّبها روح الدّيمقراطية“

بومان و وليس Boman et Willis
2003

تقديم

يواصل المعهد العربي لحقوق الإنسان من خلال نشر «دليل المواطن الصحفي: من أجل محتوى بديل لمواجهة خطاب الكراهية والتطرّف العنيف» مسار المساهمة في بناء المعرفة حول قضايا حرية الرأي والتعبير والصحافة والحق في إعلام يساهم في النهوض بالكرامة الإنسانية والمواطنة والديمقراطية.

ويجمع الدليل بين عرض المفاهيم الأساسية التي تؤسس لمفهوم «المواطن الصحفي» وعدد هام من الممارسات الجيدة التي يمكن أن تكون مفاتيح لهذا العالم الجديد في إطار مقاربة كونية لحقوق الإنسان.
كما يقدّم عرضا للمعايير التحريرية والأخلاقية لصحافة المواطن مثل الدقّة والإنصاف والحياد والموضوعية واحترام الحياة الخاصة.

ويندرج هذا الدليل في إطار مشروع مشترك مع صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية UNDEF بعنوان (تعزيز صحافة المواطن لمواجهة خطاب الكراهية والتطرف العنيف في تونس) يهدف إلى تمكين الصحفيين المواطنين الشباب في تونس والإعلام الجمعياتي، من خلال مقاربة حقوق الإنسان من المعرفة والمهارات الفعالة لمناصرة خطاب مناهضة الكراهية والتطرف العنيف عن طريق تطوير خطابات بديلة وأدوات إبداعية إلكترونية وحملات إعلامية.

لقد عمل المعهد منذ نشأته سنة 1989 من خلال برامج البحوث والدّراسات والنشر والتدريب والمناصرة على بلورة رؤية لثقافة مجتمعية تعتبر حرّية الرأي والتعبير أحد أسس حقوق الإنسان الكونية والمتكاملة وغير القابلة للتجزئة وعمادا من أعمدة التنمية الإنسانية المستدامة. وحتى تتحقق هذه الرؤية لابد من إعلام حر ومهني يخدم قيم المواطنة ويسعى إلى تشريك المواطنات والمواطنين جميعهم في التمتّع بحقوق الإنسان وفي المساهمة بفاعلية في نقد السياسات وصنعها ومراقبة مدى حوكمة الشأن العام.

إننا اليوم في حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى استعادة هذه المعاني ونحن نعيش لحظة تاريخية فارقة تمر فيها مجتمعاتنا بمرحلة تتعّدد فيها

المطالبات بالكرامة والحرية والعدالة والمساواة عن طريق وسائل الإعلام والوسائط التكنولوجية وحركات المجتمع المدني. ولكنها تشهد في نفس الوقت أزمات كبرى من إقصاء وتهميش وتفقير وانتهاك للحريات وتدمير لأسس الديمقراطية وعبث بالقيم الإنسانية وعنف وصراعات وتفاقم لمظاهر الكراهية، والعنصرية، والتطرف، والشعبوية.

إننا اليوم في حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى عقد اجتماعي جديد في مجال الإعلام والتواصل يعيد للإنسان دوره المواطني في صنع المعلومة وتداولها وممارسة حقوقه الأساسية في مواجهة الاستبداد بالرأي والإقصاء من صنع القرار ومنعه من التحكم في مصيره.

عقد اجتماعي يقوم على المسؤولية الجماعية والمشتركة التي تضع المعرفة والتعليم والتربية ومهارات الحياة في خدمة الإنسان وتنميته وتواجه هذا الكذب المعمّم الذي يكاد يطغى على حياتنا ويهدّد مصيرنا الإنساني المشترك.

عبد الباسط بن حسن

رئيس المعهد العربي لحقوق الإنسان

قبل البدء

ذات مرّة كنت أديرُ نقاشا جمعَ عددا كبيرا من الصحفيين والصحفيات ونشطاء الانترنت عندما شدّ انتباهي أحد المشاركين، وكان صحفيّا ذائع الصّيت يعمل لحساب احدى الاذاعات الخاصّة، بالقول انّه هاجر نحو شبكات التواصل الاجتماعي بحثا عن مزيد من الحريّة وسعيا وراء أنْسَنَة قصصه الصحفية لأنّ المعايير المهنية الصارمة المتّبعة داخل مؤسسته «خنقته» وحوّلته الى ما يشبه «آلة تنتج الأخبار» في تجرّد تامّ من كلّ احساس بالمواطنَة ويُحجَّر عليها (أي الآلة) الادلاء بأيّ رأي في ما يتعلّق بالشأن العام.

مداخلة الزّميل الصحفي أثارت إعصارا من الجدل داخل القاعة بين مؤيّد لضرورة أن يحظى الصحفي(ة) بحريّته الكاملة وأن يمارس مواطَنته كأيّ مواطن آخر بلا نقصان على شبكات التواصل الاجتماعي، وبين رافض لذلك بدعوى أنّ الصّحفيّ(ة) يظلّ صحفيّا(ة) حيثما حلّ، وأنّه يتوجّب عليه احترام المعايير الصحفية (الموضوعية، الحياد، الدقة الخ) سواء كان ذلك خلال تقديمه لنشرة الأخبار أو خلال دردشته مع روّاد فيسبوك وتويتر.

شقّ ثالث من المشاركين اتّخذ لنفسه منطقة وُسطى في النقاش، معتبرا أنّ فلسفة «المواطن الصّحفي» قُدَّت أساسا على هذا المقاس حيث يمكن لكلّ مواطن(ة) يمتلك حاسوبا أو هاتفا ذكيّا وقضيّة تحرّكه وشغفا يُلهمه، أن يلعب دور الصّحفي المخبر على شبكات التواصل الاجتماعي لغايات غير بحية.

ماهي صحافة المواطن اذن، ولماذا أطلقت عليها هذه التسمية، ومن هم/هنّ أبرز روّادها وما علاقتها بالمنظومة الكونية لحقوق الإنسان؟

وُلدت صحافة الجمهور أو ما يعبّر عنها اصطلاحا بصحافة المواطن بصفتها أحد تمظهرات الإعلام الجديد من رحم الويب التفاعلي (ويب 2.0). وهي لا تعوّض الصحافة التقليدية بقدر ما تنافسها مستفيدة من عامل القرب، بل وتكمّلها وتكون لها مصدرا أوّليا للمعلومة في أوقات كثيرة.
وباختصار، يمكن القول انّ صحافة المواطن ترتكز أساسا على ثلاث نقاط :

1. اعتبار شبكة الإنترنت فضاء رئيسيا للنشر والتعبير عن الرأي والتفاعل مع المجتمع ونقد السلطات ومراقبة أدائها.

2. العمل على دفع المواطن للمشاركة في قضايا الشأن العام ودعم الممارسة الديمقراطية والدفاع عن القيم الكونية لحقوق الإنسان.

3. النأي بمخرجات صحافة المواطن عن كلّ توظيف تجاري أو مصلحيّ ضيّق واعتباره امتدادا لرسالة الإعلام البديل.

انّ صحافة المواطن لئن وُلدت أساسا من رحم الويب التفاعلي -مثلما أسلفنا الذّكر- فانّها تصبّ مباشرة في خانة تعزيز مبادئ حقوق الإنسان في الفضاء العام والانتصار لقيم المُواطنة التشاركية الفعّالة التي تقوم على المساءلة والمحاسبة المُواطنية للحكّام والمسئولين وصنّاع القرار بالإضافة إلى محاربة الأخبار الزائفة والتصدّي لخطاب الكراهية والتطرّف العنيف.

هذا الدّليل

هذا الكتيّب هو عبارة عن دليل بيداغوجي مبسّط يجمع بين النّظري والتقني والتطبيقي، ويسلّط الضّوء على صحافة المواطن ويحيط بها من كلّ جوانبها بدءا بالتعريف بها وتفكيك السياق التاريخي لظهورها، مرورا بخصائصها وتقنياتها وأشكالها، وصولا الى المعايير التحريرية والأخلاقية التي يتوجّب على المواطن الصحفي التحلّي بها خلال مباشرته لهذا النشاط المدني.
وتكمن أهميّة هذا الكتيّب في قدرته على الاجابة على أغلب الأسئلة التي قد تدور في ذهن كلّ مواطن(ة) يرغب في وُلوج عالم صحافة المواطن والتدوين والإعلام البديل بشكل عام.

ولا يكتفي الدّليل بتقديم لمحة نظرية وأكاديمية عن صحافة المواطن وتاريخيّتها بل يتجاوز ذلك ليغوص في ثنايا تقنيات التحرير وصناعة المحتوى، والأشكال التحريرية التي يمكن أن يتّخذها المحتوى، وكيفيّة بثّ وترويج المحتوى، والمعايير التحريرية والأخلاقية لصحافة المواطن.

من جهة أخرى لا يكتفي هذا الدّليل بالجوانب الصحفية التحريرية والأخلاقية والتقنية بل تطرّق في بابه الأوّل الى منظومة حقوق الانسان سعيا منّا الى تبسيطها أمام صنّاع المحتوى ونشطاء الانترنت وتمكينهم من الزاد المعرفي اللّازم لفهم قيم حقوق الإنسان ومبادئها واعتبارها مرجعيّة أساسية لا غنى عنها عند إنتاج المحتوى وبثّه للجمهور العريض.

وأمّا الباب الثاني من هذا الدّليل فقد أردنا من خلاله تسليط الضّوء على خطاب الكراهية والتطرّف العنيف عبر تقديم مقاربة مفاهيمية مبسّطة ومن ثمّ اقتراح ترسانة أدوات يتسلّح بها المواطن الصحفي لمجابهة هذه الآفة التي ما انفكّت تتفاقم على شبكات التواصل الاجتماعي وتهدّد تماسك الفضاء المشترك.

لقد حاولنا قدر الإمكان، خلال إنجاز هذا الدليل، اجتناب السقوط في العموميات والاكتفاء بتقديم مادّة مقتضبة ولكنّها تتطرّق مباشرة الى أصل الموضوع وتحيط به من كلّ جوانبه حتّى لا يجد المواطن الصحفي نفسه تائها بين دروس نظرية لن تزيد سوى في حيرته. وقد ذيّلنا هذا الكتيّب بمجموعة

من المراجع والوثائق البيداغوجية التي من شأنها مزيد انارة سبيل المنتفعين بهذا الدّليل وتعميق معارفهم أكثر فأكثر.

أهدافه

يهدف هذا الدّليل الى تمكين المواطن(ة) الصحفي(ة) من المهارات التحريرية والتقنية والأخلاقية الأساسية لدخول عالم التدوين والإعلام البديل بشكل عام. وينهل هذا الدّليل من المنظومة الكونية لحقوق الإنسان والمواثيق الأخلاقية المرجعية وجملة المعاهدات الدولية المتعلّقة بحريّة التعبير والصحافة والنشر ويعتبرها مرجعا أساسيا له.

نسعى من خلال هذا الكتيّب الى زرع ثقافة المشاركة في قضايا الشأن العام لدى عموم المواطنين وبشكل خاصّ لدى فئة الشّباب وتمكينهم من الأدوات اللازمة المتاحة من أجل مجابهة خطاب الكراهية والتطرّف العنيف فضلا عن الاضطلاع بممارسة رقابة مدنيّة اعلامية على أداء السلطات المحلية على وجه الخصوص والتبليغ عن قضايا الفساد ونقل صوت المواطنين ومشاغلهم الى المسؤولين.

منهجيّته

يستند هذا الدّليل إلى منهجيّة تُراوح بين البحث والتوثيق من جهة وبين المقارنة والتفكيك من جهة أخرى.
وقد انطلقنا، تحت إشراف المعهد العربي لحقوق الإنسان، من الميدان لنعود إليه من خلال اتّباعنا جملة من الخطوات أدّت في النهاية إلى ميلاد هذا الكتيّب:

الخطوة الأولى: مسح ميداني لهياكل ومبادرات ونشطاء الإعلام البديل (مواقع وصحف ومدوّنات مواطنيّة و جمعياتية، إذاعات ويب ونوادي صحافة المواطن) في المحافظات التونسية. أتاح هذا المسح جمع المعطيات الكمّية و النوعية.

الخطوة الثانية: الاستئناس بكلّ التجارب المحلية والاقليمية والدولية ذات الصلة بصحافة المواطن ونذكر على وجه الذّكر لا الحصر «دليل المواطن الصحفي» وهو كتيّب من إنتاج مركز تطوير الإعلام بتونس.

الخطوة الثالثة: اطلاق استبيان إلكتروني على شبكة الإنترنت نُشر على موقع المعهد العربي لحقوق الإنسان وجملة المنصّات الإلكترونية التابعة له، بالإضافة إلى إرساله عبر البريد الإلكتروني إلى عشرات المهنيّين في قطاع الصحافة والمدوّنين ونشطاء المجتمع المدني من أجل الاطّلاع على احتياجاتهم/هن وفهمِ ما ينقصهم/هن في سبيل إنتاج محتوى ذي جودة.

جملة هذه الخطوات مكّنتنا من التعرّف بشكل علمي دقيق على احتياجات النشطاء والمدوّنين والمدوّنات الراغبين في دخول عالم صحافة المواطن والتمكّن من أدواته بشكل جيّد وفعّال. وهو ما أتاح لنا تحديد محتوى هذا الكتيّب.

الباب الأول :
ماذا تعرف/فين عن حقوق الإنسان؟

الباب ا- ماذا تعرف/ين عن حقوق الإنسان؟

تحتلّ حقوق الإنسان في الفترة الحالية مكانة متميزة في حياة الأفراد والشعوب، وتجاوز نطاقها مجال القانون ليشمل علم السياسة والفلسفة والدّين ومختلف العلوم تقريبا، حتّى أنّ السياسة الدولية أخذت تتبلور وتتشكّل طبقا لمفاهيم حقوق الإنسان وبات التعاون الدولي ينبني أساسا على شرط الاعتراف بحقوق الإنسان واحترام مبادئها الكونية. ولأنّ مفهوم الصحافة عموما -وصحافة المواطن على وجه خاص- بُنيَ على أساس خدمة الصّالح العام وتكوين رأي عام يُعلي مبادئ الحرية والسّلام ويدافع على الحقوق وينبذ العنف والكراهية والتفرقة، فانّنا ارتأينا أنّه من الضّروري بمكان إدراجُ قسم تثقيفي خاصّ بمفهوم حقوق الإنسان قبل الغوص في مفهوم صحافة المواطن وتقنياتها حتّى يتسنّى للمنتفعين والمنتفعات بهذا الدليل التدريبي التشبّع بخلفية حقوقية تمكّنهم من الإبحار آمنين وآمنات في عالم الصحافة البديلة وإنتاج قصص مفيدة للناس.

تجدر الاشارة الى انّنا استندنا في انتاج هذا القسم المخصص لمفهوم حقوق الإنسان إلى ادبيّات المعهد العربي لحقوق الإنسان، وعلى وجه خاصّ، الى «دليل المدرّس في التربية على حقوق الإنسان»، وهو كتيّب من تأليف الأستاذ عمارة بن رمضان (متفقّد اوّل للتعليم الثانوي وخبير مستشار لدى المعهد العربي لحقوق الإنسان) والأستاذ صالح الطرابلسي (متفقّد أوّل للتعليم الثانوي).

1 - كيف نُعرّف حقوق الإنسان؟

يمكن تعريف حقوق الانسان على أنّها مجموعة من الامتيازات تتّصل طبيعيا بكلّ كائن بشري، يتمتّع بها الإنسان ويضمنها القانون ويحميها. ويرتكز مفهوم حقوق الإنسان على ثلاثة محاور أساسية، أوّلها المنتفعُ بالحقوق وهو الإنسان، وثانيها نوعيّة الحقوق، وثالثها حماية تلك الحقوق. ف»الانسان» المنتفع بالحقوق يختلف عن «الفرد» لأنّ العبارة الأخيرة تجعل من الشخص مجرّد ذات جسدية، في حين أنّ عبارة «انسان» تختزن مفاهيم الجسد والفكر والكرامة.

وأمّا العنصر الثاني لمفهوم حقوق الإنسان فيتمثّل في خصائصها ونوعيّتها. وقد تعدّدت المقترحات لتصنيف حقوق الإنسان لعلّ أهمّها اثنان: تصنيف يعتمد معيارا قانونيا فيميّز بين الحقوق الأساسية والحقوق الأخرى، وتصنيف يعتمد معيارا زمنيا فيقسّم حقوق الإنسان الى ثلاثة أجيال: جيل أوّل يتمثّل في الحقوق السياسية والمدنية، وجيل ثان يتمثّل في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وجيل ثالث يُعرَف بحقوق التضامن الإنساني، حيث السّلم والتنمية والارث الانساني المشترك وحقّ الاجيال المقبلة في بيئة نقيّة ومحيط سليم.

وبخصوص العنصر الثالث الذي يجعل من الحماية مقوّما من حقوق الانسان فانّه يعني أنّ لا معنى لاقرار حقوق وحرّيات ما لم يتمّ حمايتها على الصعيدين الوطني والدّولي.

2 -كيف يضمن القانون حقوق الإنسان؟

أقرّ أنصار القانون الطّبيعي للإنسان حقوقا مقدّسة وأزلية باعتبارها حقوقا يستمدّها الإنسان من حالة طبيعية تسمو على القواعد القانونية التي يضعها البشر. فهذه الحقوق لصيقة بالإنسان وتثبُت له لمجرّد كونه إنسانا، فلا يمكن إنكارها عليه، ولا يمكن سلبها منه. ومجمل هذه الحقوق كما وردت في ديباجة حقوق الإنسان والمواطن لسنة 1789 هي الحريّة والأمن وحقّ الملكيّة.

وأمّا أنصار القانون الوضعي فيقرّون قواعد قانونية تُلزم الأفراد وتحكم

سلوكياتهم وتنظّم العلاقات في ما بينهم، لأنّ الإنسان يعيش في مجتمع، وبوضعيّته تلك يجد نفسه مضطرّا للتوفيق بين حرّيته وبين حريّة غيره، ومراعاة علاقته بالدولة، ولذلك يتدخّل القانون ليحدّد بعض مظاهر الحريّة ويحميها، وتتدخّل الدولة لتضع حقوق الإنسان موضع التنفيذ وتكفل التمتّع بها بصفة فعلية.

يُستفاد ممّا سبق أنّ الانسان هو أساس القواعد القانونية وهدفُها الأسمى، بحيث لا تسنُّ هذه القواعد الّا لحماية حقوقه وحريّاته. ومن هنا كان الارتباط بين حقوق الإنسان والقانون.

وقد كان القانون متّجها بدرجة أولى الى حماية حقوق الانسان باعتباره فردا سابقا للكيانات الاجتماعية، والمحافظة عليها أكثر من اهتمامه بحقوق الإنسان ككائن اجتماعي. ولكنّ تطوّر الأفكار الانسانية وخاصّة مع ظهور المذاهب الاشتراكية بما تمثّله من اهتمام بقيم المساواة وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية بين مختلف الفئات والجماعات، قدّ أدّى الى توسيع دائرة الحقوق والحريات، فظهرت مفاهيم جديدة لحقوق الإنسان لم تعد مقتصرة على الحقوق والحريات الفردية والمدنية والسياسيّة التي تمثّل، اصطلاحا، مجموعة الحقوق من الجيل الأوّل بل تعدّتها إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التّي تمثّل، اصطلاحا، مجموعة الحقوق من الجيل الثاني، باعتبار أنّ الانسان طرف في حياة المجتمع اضافة الى كونه فردا.

3 -كم من جيل تعرف/ين عن حقوق الإنسان؟

أول من اقترح تقسيم حقوق الإنسان إلى ثلاثة أجيال هو رجل القانون التشيكي كاريل فاساك في المعهد الدولي لحقوق الإنسان في ستراسبورغ. حيث استعمل فاساك مصطلح الأجيال منذ نوفمبر 1977. وضعت نظريات فاساك جذورها في القانون الأوروبي.

وكان فاساك قد استلهم تقسيمه للحقوق من خلال اتّباع شعارات الثورة الفرنسية الثلاثة: حرية ومساواة وإخاء. وقد انعكس تأثير هذه الشعارات على بعض مبادئ ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي. وجدير بالذّكر أنّ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يحتوي على حقوق من الجيل الثاني والجيل الأول، لكنّ الإعلان لا يميّز بينها (الحقوق المنصوص عليها في الإعلان غير مرتّبة بطريقة معيّنة).

أ-الجيل الأول من حقوق الإنسان:

الجيل الأول من حقوق الإنسان، وغالبا ما تسمى بالحقوق «الزرقاء» تهتم بشكل رئيسي بقضايا الحرية والمشاركة السياسية. وهي مدنية وسياسية بطبيعتها، كما أنها تحمل نزعة فردانية قوية، وهي معنية بحماية الفرد من تجاوزات السلطة. يشتمل الجيل الأول على حقوق من بينها: حرية

التعبير والحق في محاكمة عادلة وحرية الأديان وحقوق التصويت. وهي حقوق ساعدت في تأسيسها وثيقة الحقوق في الولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة لإعلان حقوق الإنسان والمواطن في فرنسا في القرن الثامن عشر، رغم أن حق المحاكمة العادلة له أصوله في وثيقة الماجنا كارتا في 1215 ووثائق الحقوق الإنجليزية. وقد تم اعتماد هذه الحقوق والاعتراف بها عالميا وإعطائها صيغة رسمية لأول مرة في القانون الدولي من خلال المواد 3 إلى 21 في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في 1948 ولاحقا في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في 1966.

ب-الجيل الثاني من حقوق الإنسان

تتعلق حقوق الجيل الثاني بالمساواة وبدأ الاعتراف بها من الحكومات بعد الحرب العالمية الثانية. وهي حقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية. وتعمل على ضمان ظروف ومعاملة متكافئة لفئات المجتمع المختلفة. وتشمل هذه الحقوق: حق الحصول على عمل، وحق الحصول على الرعاية الصحية والسكن، بالإضافة للضمان الاجتماعي وإعانات العاطلين. وقد تم تضمين حقوق الجيل الثاني أيضا في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المواد 22 إلى 27، وأيضا في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

قام الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت باقتراح وثيقة ثانية للحقوق لضمان كثير من حقوق الجيل الثاني أثناء «خطاب حالة الاتحاد» في 11 جانفي/يناير 1944. اليوم تملك الكثير من الحكومات أو الدول أو الاتحادات عهودا ملزمة قانونيا تضمن قائمة واسعة لحقوق الإنسان مثل الميثاق الاجتماعي الأوروبي.

قامت بعض الولايات الأمريكية بوضع قوانين لبعض هذه الحقوق الاقتصادية، ولاية نيويورك مثلا وضعت قوانين للتعليم المجاني، وحق المفاوضة الجماعية، وتعويض العمال في دستورها القانوني.

يطلق على هذه الحقوق أحيانا وصف الحقوق «الحمراء». وهي تفرض على الحكومة واجب احترامها ونشرها وتحقيقها، لكن هذا يعتمد على توفر الموارد. هذا الواجب مفروض على الحكومة لأنها تتحكم بمواردها ومقدراتها.

لا أحد يملك حقا مباشرا بالسكن أو التعليم المجاني. (في جنوب أفريقيا مثلا، غير منصوص على حق السكن بالضبط، ولكن بالأحرى هو «حق الحصول على سكن مناسب» يتم تقييمه بشكل تدريجي (واجب الحكومة في توفير هذه الحقوق هو حق إيجابي).

ج-الجيل الثالث من حقوق الإنسان

الجيل الثالث من حقوق الإنسان يتخطى مجرد الحقوق المدنية والاجتماعية، وقد ذكرت هذه الحقوق في عدة وثائق تقدمية في القانون الدولي مثل إعلان ستوكهولم للبيئة في 1972 والصادر من مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية، وإعلان ريو بشأن البيئة والتنمية في 1992 بالإضافة إلى وثائق أخرى طموحة ولكن غير ملزمة قانونيا.

تملك بعض الدول آليات دستورية وقانونية لحماية حقوق الجيل الثالث. مثل: مفوّض نيوزيلندا البرلماني لشؤون البيئة، ومفوّض المجر البرلماني للأجيال القادمة، ولجنة البرلمان الفنلندي للمستقبل وهيئة التنمية المستدامة وحقوق الأجيال القادمة بتونس.

هيئة التنمية المستدامة وحقوق الأجيال القادمة هي هيئة دستورية مستقلة تتمتع بالشخصية القانونية والاستقلالية الإدارية والمالي. تُستشار هذه الهيئة وجوبا في مشاريع القوانين المتعلقة بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وفي مخططات التنمية. وللهيئة أن تبدي رأيها في المسائل المتصلة بمجال اختصاصها.

تتكون الهيئة من أعضاء من ذوي الكفاءة والنزاهة، يباشرون مهامهم لفترة واحدة مدتها ستّ سنوات.

تعمل الهيئة على ضمان أهداف التنمية المستدامة وحقوق الأجيال القادمة على المستوى الوطني والمحلي من خلال ضمان احترام التوازن بين المقتضيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمقتضيات البيئية لإرساء العدالة والتضامن بين الأجيال وحقهم في بيئة سليمة تضمن استمرارية الحياة ونوعيتها وحقهم في حماية موروثهم الثقافي وهويتهم الوطنية وفي مناخ اقتصادي واجتماعي مستقر وعادل.

تخصص بعض المنظمات الدولية مكاتب لحماية هذه الحقوق. مثل المفوّض السامي لشؤون الأقليات القومية التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

بعض السلطات سنّت قوانين لحماية البيئة، مثل مادة «برية للأبد» من دستور ولاية نيويورك، والتي يقوم بتنفيذها مدعي عام الولاية أو أي مواطن بالنيابة بشرط حصوله على موافقة محكمة الاستئناف. تسمّى هذه الحقوق أحيانا بالحقوق الخضراء.

تقوم حقوق الإنسان اليوم، في أجيالها الثلاثة، على مفهوم العالمية، اذ تجاوزت الحدود الوطنية والاقليمية ومختلف الانقسامات الدّينية والسياسية والايديولوجية، وأصبحت تمثّل قيمية أخلاقية ترتبط بالدّيمقراطية. ويمثّل هذا الارتباط بالدّيمقراطية الضامن الوحيد لحقوق الإنسان، لانّ الفعل الدّيمقراطي هو القادر على الحدّ من استلاب الشعوب وعلى التأسيس الحكم على المشروعية وارادة الأفراد، وهذا ما يؤكّده الفصل 21 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حيث تكون الدّيمقراطية وسيلة لحماية حقوق الإنسان، ويؤدّي احترام هذه الحقوق، حتما، إلى الدّيمقراطية. وهكذا تصبح حقوق الانسان والدّيمقراطية في حالة تلازم وترابط عضوي.

4 -أيّ حقوق تندرج ضمن الجيل الأول من حقوق الإنسان؟

يشمل الجيل الاول من حقوق الإنسان، وهو جيل الحقوق المدنية والسياسية، عددا من الحقوق بعضها ينعت بالحقوق الشخصية للفرد، وبعضها يوصف بحقوقه السياسية. ونقصد بالحقوق الشخصية تلك الحقوق التي تتصل بالفرد مباشرة على غرار حقّه في الحياة والحرية والسلامة الجسدية، وأما الحقوق السياسية فيقصد بها مشاركته في ادارة الشؤون العامة لبلاده بصفة مباشرة أو بواسطة ممثّلين يختارهم اختيارا حرّا، وكذلك حقّه في تقلد الوظائف والمناصب.
واننا نستعرض هذه الحقوق حسب ترتيب اعتمدنا فيه على أهمية كل حق بالنسبة الى الفرد.

الحق في الحياة والحرمة الجسدية

إنّ وضع قيمة الحياة هو الشرط الأساسي لتبرير جميع الأعمال المتعلقة بحقوق الإنسان، فهي مصدر جميع المثل العليا والقيم المترتبة عليها. ويفيد تقرير قيمة الحياة مقاومة كل الأعمال الهادفة إلى إنكارها أو المهدّدة لها وتشجيع كلّ الجهود التي تدعم الحياة وتعزّزها.

لذلك لا يجوز تعريض الإنسان للتعذيب مثلا أو للعقوبات والمعاملات التي تحطّ من كرامته، كما لا يجوز استرقاقه أو استعباده أو نفيه تحت أيّة صورة من الصور.

الحق في الحرية

تعتبر الحرية المفهوم الأصلي لحقوق الإنسان، وقد كانت ولاتزال أكثر حقوق الإنسان أهمية وأعظمها شأنا. ويقصد بالحرية أن يتصرّف الإنسان بمحض إرادته وبحسب ميوله ومواهبه دون قيود أو شروط ودون الخضوع إلى أيّ اكراه مهما يكن نوعه. وهذا الاكراه يكون متوافرا كلّما كانت أفعال الانسان خاضعة إلى إرادة إنسان آخر.

ومن ضروب الحرية، كما وردت في الإعلان العالمي لحقوق الانسان، حريّة التنقّل واختيار محلّ الاقامة، حريّة الفرد في مغادرة أي بلد بما في ذلك بلده وحقّه في العودة إليه، وكذلك حريّة الاجتماع والتجمّع، وحريّة تكوين الجمعيّات، والحق في الديمقراطية والتعدّدية. ومن أهمّ مظاهر الحرية حرية الرأي والفكر والتعبير باعتبارها كانت أهم العوامل في تطوّر الانسانية نحو أوضاع متقدّمة. فالحق في حرية الرأي تضمّنته المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهو حقّ مطلق لا يجوز تقييده أو التدخّل فيه بأيّ طريقة من الطرق.

وكذا الحقّ في حرية التعبير والإعلام الذي تضمّنته نفس المادة ونصّت على حماية كلّ شكل من أشكال التعبير والآراء الشخصيّة مثل التعبير الفنّي والثقافي وغيره من الأشكال.

وفي ذات الإطار تندرج حريّة الفرد في اعتناق الدّين وممارسة شعائره دون

إكراه، وكذلك حريته في تغيير دينه إلى جانب حريّة الآباء والأولياء في اختيار ما يناسب تربية أبنائهم دينيا وخلقيّا.

ولضمان حقوق الآخرين وحريّتهم تشير الفقرة الثالثة من المادة 19 من الإعلان إلى الحدّ من حريّة التعبير وتنظيمها بشكل يضمن ممارستها دون أن تؤدّي تلك الممارسة إلى انتهاك حقوق أخرى معترف بها، ومن ذلك، مثلا، تدخّل الدولة بوضع ضوابط للخطب التي تدعو إلى الكراهية القوميّة أو الدينية، وتحرّض على التمييز أو العنف، كما يسمح للدولة أن تنظّم أنشطة الأحزاب السياسية إذا كانت تتعارض مع أيّ حق من الحقوق الواردة بالمعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

الحق في المساواة

ورد المبدأ الخاص بالمساواة بين كافة الناس في المادّة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمساواة تفيد عدم التمييز الذي يعرّف الإنسان من خلال بعض خصائصه على غرار اللون، أو الجنس، أو العرق، أو الدين، أو اللغة، أو الرأي السياسي (...)، بمعنى أنّها تقرّ المبدأ القاضي بأن يعامل كلّ الناس بالطريقة نفسها وفي كلّ الحالات.

وينظر إلى المساواة، في المذهب الفردي، على أساس قانوني، بمعنى أن يتساوى الأفراد أمام القانون في حقوقهم وواجباتهم بصرف النظر عن أجناسهم، أو ألوانهم، أو ديانتهم، أو ثرواتهم (...).
وأمّا في المذهب الإشتراكي، فإنّه لا ينظر إلى المساواة باعتبارها مساواة أمام القانون فقط، إذ لا معنى من ذلك إن لم ينظر إلى المساواة الفعليّة، وهي التقليص من الفوارق المادية بين الأفراد، وتحقيق تكافؤ الفرص للجميع.

وتتجلّى مظاهر المساواة في مناح عدّة نصّت عليها معظم المواثيق والعهود الدولية والعديد من الدساتير والقوانين الوطنية، منها المساواة أمام القانون، المساواة أمام القضاء، المساواة في تقلّد الوظائف العامة، المساواة في الانتفاع بمختلف الخدمات العمومية، المساواة في الواجبات المفروضة على الأفراد مثل المساواة في تحمّل الأعباء الضريبية والمساواة في أداء الخدمة العسكرية.

يعتبر مبدأ المساواة حجر الأساس لمبدأ العدالة الذي تنصّ عليه الفصول 7، 8، 10، 11 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وعزّزته المادتان 14 و 15 من العهد الدولي الخاصّ بالحقوق المدنية والسياسية. فالعدالة تقترن بالمساواة لأنّها هي الأخرى تعني إقامة الحق والمساواة بين الناس من خلال عدم التمييز بينهم.

وللعدالة تجليّات كثيرة، اقتصادية واجتماعية وقانونية، وقضائية تصون كرامة الفرد وتضمن أمنه وسلامته، إذ في حالة تجاوز القانون تكفل للأشخاص المحاكمات الفورية والعادلة من خلال المثول أمام سلطة قضائية موضوعية، عادلة، ومحايدة. وفي حالة الإدانة يكون من حق المتّهم أن يعامل معاملة إنسانية تهدف إلى إصلاحه وإدماجه في المجتمع، كما يكون من حقه أن تتوفّر له وجوبا كلّ الضمانات للدفاع عن نفسه.

5 -أي حقوق تندرج ضمن الجيل الثاني من حقوق الإنسان؟

الجيل الثاني من حقوق الإنسان هو جيل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تبلورت وتأكّدت كنتاج أفرزته التحولات الفكرية والاجتماعية للثورة الصناعية، ويقصد بها حق الملكية وعدم مصادرتها، وحق العمل وحرية اختياره، وحق تعاطي المهن الحرّة دون ضغوط، والحق في تكوين نقابات أو الانضمام إليها، والحق في توفير مستوى معيشي ملائم وفي مستوى صحّي متطوّر، كما يقصد بها تحقيق الضمانات والتأمينات الاجتماعية، وكذلك رعاية الطفولة والأمومة، وحماية الشيخوخة إلى جانب الحق في التعليم والثقافة الذين يجب أن يمكّنا الفرد من تنمية ملكاته وأن يرقيا بمداركه ومؤهلاته، وأن يهدفا إلى الإنماء الكامل للشخصية الإنسانية وضمان كرامتها، وإلى توطيد احترام حقوق الإنسان وحرياته.

6 -أي حقوق تندرج ضمن الجيل الثالث من حقوق الإنسان؟

كنّا قد أشرنا إلى أنّ حقوق الإنسان، في جيلها الثالث، جاءت لتؤكّد على بعد جديد باتجاه ضرورة التضامن بين الانسانية جمعاء لتشترك في مواجهة تحديات العصر، وهي تحدّيات تهدّد بقاء البشرية، وحتى يستمر النوع البشري كان لا بد من توفر ضمانات يتصل أهمها بالسلم الدائمة، والتنمية، وسلامة المحيط، والاستفادة من الارث الانساني المشترك.

الحق في سلم دائمة

السلم هي حالة التفاهم والانسجام والوفاق بين الشعوب بعيدا عن النزاعات وخاصّة النزاعات المسلّحة. السلم هي حقّ من حقوق الإنسان لعدّة أسباب أهمّها أربعة:

- **أوّلا:** لأنّ الحق الأساسي، وهو الحق في الحياة، مرتبط شديد الارتباط بحقّه في السلم، ولأنّ ضمان حق الإنسان في الحياة يحتّم على جميع الدول مسؤولية إبعاد شبح الحروب من حياة الناس، وإيقاف سباق التسلّح، والحدّ من استخدام الأسلحة وتملّكها، وخاصّة الأسلحة النووية التي تهدّد بوقوع كارثة يمكن أن تؤدّي إلى استئصال حق الإنسان الأساسي المتمثّل في حقّه في الحياة.

- **ثانيا:** لأنّ حالة السّلم هي الضامنة لكرامة الإنسان وحريّته، بينما حالة الحرب تشكّل نفيا لتلك الكرامة وتلك الحرية.
فالسلم هي الحالة التي توفّر أساسا للتقدّم وتحقيق الرفاه العام، وهي السبيل الذي بواسطته يتحقّق حلم الإنسان الحرّ والمتحرّر من الخوف والفاقة، وهي الأداة القادرة على إيجاد «مجتمع دولي يحظى فيه كل عضو بمكانته الصحيحة، ويتمتع بنصيبه من موارد العالم الفكرية والمادية».

- **ثالثا:** لأنّ حالة الحرب وتجاهل حق الإنسان في السلام أدّيا إلى نتائج رهيبة، وفرضا على البشرية معاناة يعجز الإنسان عن وصفها، لذلك كان تلافي العنف مطلوبا، وإقرار السلم مطمحا لضمان استمرار الوجود.

الحق في التنمية

كانت مشكلة الاستعمار وتصفيته الشغل الشاغل لبلدان العالم الثالث قبل مرحلة استقلالها السياسي، فأصبح هدفها أن تبلغ الاستقلال الاقتصادي والخروج من مأزق التخلّف والتبعية والتوجه بحزم نحو التنمية.

وتصرّ هذه الدول على الحق في التنمية كحقّ سابق ولازم لحقوق الإنسان الأخرى، لأنّ الحق في التنمية يعدّ بالنسبة إليها استكمالا لحقّها في تقرير المصير الذي يعني ممارسة السيادة الكاملة على جميع ثرواتها ومواردها

الطبيعية. وقد أولت الأمم المتحدة، بدورها، عنايتها بالتنمية بالقدر الذي أولته لقضايا أخرى أساسية مثل مسألة تصفية الاستعمار، ونزع السلاح، وحقوق الإنسان.
فقد عبّر إعلان الحق في التنمية الصادر في 4 ديسمبر (كانون الأول) 1986 على هذه المعاني، إذ جاء في مادته الأولى أنّ «الحق في التنمية حق من حقوق الإنسان غير القابلة للتصرّف، وبموجبه يحقّ لكل انسان ولجميع الشعوب أن تشارك أن تساهم في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، وأن تتمتّع بهذه التنمية التي يمكن أن تعمل بين جميع حقوق الإنسان وحريّاته الاساسية إعمالا تاما».

الحق في بيئة سليمة

يرتبط حق الإنسان في بيئة نقيّة، وخاصّة حق الأجيال المقبلة في ذلك، بما يهدّد البيئة من عوامل اضطراب وتدهور إذا ما تمّ استمرارها فمن شأن ذلك أن يتهدّد تواصل الحياة في الأرض.

ولمّا كان نمط الإنتاج والاستهلاك على مستوى العالم، وخاصّة في البلدان الصناعية، هو العامل الأساسي في التعجيل بتدهور البيئة، وهو ما كان هدف مؤتمر البيئة البشرية المنعقد في ستوكهولم سنة 1972، وخاصّة مؤتمر قمّة الأرض المنعقد في ريو دي جانيرو المعني بالبيئة والتنمية 12-1 جوان/ حزيران 1992 حيث حدّد مفهوم التنمية المستديمة التي من شأنها «تحسين نوعية حياة البشر ضمن قدرة التحمّل الراهنة لنظام دعم الحياة فوق كوكب الأرض»، ويعني هنا تلبية حاجات الجيل الحالي دون إتلاف موارد الأرض بطريقة تحول دون تلبية حاجات الأجيال القادمة.

والتنمية المستديمة تؤكّد أيضا على تكافؤ الفرص بين الدول في مجال التنمية وتقليص الفوارق بين البلدان باعتبار ذلك سبيلا يضمن حاجات الأجيال الحاضرة والقادمة.

حق الاستفادة من الإرث الإنساني المشترك

في نفس سياق تحقيق الاستدامة في مستوى البيئة ومستقبلها تمّت العناية بالثروات الطبيعية والبحرية، وخاصّة حماية التراث الثقافي الإنساني

باعتباره مكسبا مشتركا لكل البشر، لذلك وجبت استدامة العناية به بهدف تسليمه للأجيال القادمة.

وهذا الأمر تعتني به منظّمة اليونسكو بصفة خاصّة منذ سنة 1972 عندما اعتمدت الاتفاقية المتعلّقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي للعالم، وتقتضي هذه الاتفاقية بأن تلتزم الدول بحماية الآثار والمواقع التي يسلّم بأنّها ذات قيمة مميّزة للإنسانية ككل، ومن ذلك أنّ قائمة التراث العالمي لليونسكو تظهر قرابة 4000 موقع طبيعي وثقافي في أكثر من 100 بلد حول العالم.

الباب الثاني :
خطاب الكراهية والتطرّف العنيف؟

الباب الثاني: خطاب الكراهية والتطرّف العنيف؟

1 - كيف نعرّفُ خطاب الكراهية؟

خطاب الكراهية (بالإنجليزية: Hate speech) هو مصطلح حقوقي فضفاض يمكن أن يُعرّف على أنّه أي «عبارات تؤيد التحريض على الضرر (خاصة التمييز أو العدوانية أو العنف) حسب الهدف الذي تم استهدافه وسط مجموعة اجتماعية أو سُكانية» وتكون هذه المجموعات عادة من الضعفاء والأقليات وفق التعريف الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

ويندرج خطاب الكراهية في مركبات «حرية التعبير وحقوق الأفراد والجماعات والأقليات ومبادئ الكرامة والحرية والمساواة». ويأتي مصطلح خطاب الكراهية لأنّ العالم، بقوانينه الدولية والمحلية، يفرّق بين حق الرأي وحق التعبير عن الرأي حيث لا يضع أي قيد على حق الرأي ويجعله مطلقاً، ولكنه يضع قيوداً وضوابط على التعبير عن هذا الرأي. من جملة تلك القيود نذكر احترام حقوق الآخرين وحماية الأمن القومي.

انّ القوانين التّي تمّ سنّها لتجريم خطاب الكراهية تستند أساسا الى قاعدة مقبولة دوليا مفادها أنّ الخطاب المفعم بالكراهية يتعارض وقيم التسامح والعيش المشترك التي تحتاجها الجماعات البشرية.

تشمل ترسانة القوانين المناهضة لخطاب الكراهية منع استخدام عبارات

> **"تُحظر بالقانون أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تُشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف"**
>
> الفقرة 2 من المادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

الإهانة أو الألقاب لتعيين أفراد من المجتمع بناءً على عرقهم أو دينهم أو توجههم الجنسي. وتزداد أهمية قوانين مكافحة خطاب الكراهية في المجتمعات الحديثة المتعددة الثقافات. ويبدو أنّ الإنترنت صارت مرتعاً واسعاً لخطاب الكراهية لعدد من الأسباب منها ما توفّره الشبكة من إمكانية لنشر خطاب الكراهية باسم مستعار أو مجهول أحيانا.

انّ الاستناد الى قوانين وتشريعات لتجريم خطاب الكراهية طريق محفوف ببعض المخاطر. ففي بعض البلدان، يمكن للتعريف الفضفاض لمفهوم «خطاب الكراهية» أنّ يتحوّل الى مدخل «شرعي» لانتهاك حرية التعبير والحدّ منها، وقد يصل الأمر الى منعها إذا تعلّق الأمر برموز الدولة (الرئيس، الملك، رئيس الوزراء، وزير الداخلية الخ...).

لا يقتصر استغلال التشريعات المتعلّقة بمناهضة خطاب الكراهية وتوجيهها وجهة انتقائية على الدّول الديكتاتورية أو الأنظمة الشمولية والتسلّطية فحسب، بل يتعدّاها ليشمل بعض الدول الديمقراطية التي تضع قوانينها المناهضة لخطاب الكراهية بعض الجماعات فوق مستوى النقد.

مثال: قوانين معاداة السامية تستخدم أحياناً لقمع وتجريم كلّ نقد لإسرائيل وللحركة الصهيونية أو ممارسات جيش الاحتلال ضد الفلسطينيين

2 - وسائل التواصل الاجتماعي: مزرعة لإنتاج خطاب الكراهية

بتاريخ 31 ماي 2016، وافقت شركات فيسبوك وجوجل ومايكروسوفت وتويتر على مدونة ضبط السلوك التابعة للاتحاد الأوروبي، وقدمت هذه الشركات تعاريفها الخاصة لما اعتبرته خطاباً مفعماً بالكراهية على منصاتها. وتعتبر منصّات التواصل الاجتماعي «مزرعة» خصبة لإنتاج ونشر وتداول خطاب الكراهية والتحريض على العنف. ويستفيد روّاد هذه المنصّات من انعدام العقاب أو الإفلات منه في أغلب الأحيان من أجل نشر محتوى يحتوي على التحريض والكراهية والدعوة للعنف.

حسب فيسبوك مثلاً، يشمل خطاب الكراهية:

«لا يُسمح بالمحتوى الذي يهاجم الأشخاص على أساس عرقهم الفعلي أو المتصور أو السلالة أو الأصل القومي أو الديانة أو الجنس أو النوع أو الهوية الجنسية أو التوجّه الجنسي أو الإعاقة أو المرض. ولكننا في الوقت ذاته نسمح بالتعبيرات التي تُنشر على سبيل الدعابة أو السخرية والتي قد يعتبرها البعض تهديدًا أو هجومًا. ويتضمّن هذا المحتوى الذي قد يعتبره العديد من الأشخاص مفتقدًا إلى الذوق النكات أو الأعمال الكوميدية القصيرة أو كلمات الأغاني الشعبية، وما إلى ذلك».

انّ التعريف الذي قدّمته شركة فيسبوك لخطاب الكراهية ينطوي على كثير من التناقض، حيث لم يحدّد معيارا أو منهجية صارمة للتفريق بين التعبيرات الساخرة (لا يعتبرها فيسبوك خطاب كراهية) وبين التعبيرات الجدّية أو المستترة (يعتبرها فيسبوك خطاب كراهية).

هذه الضبابية فتحت المجال لحجب جزء من المحتوى المنشور على شبكة فيسبوك بتعلّة أنّه يندرج ضمن خانة خطاب الكراهية في حين أنّه لم يكن سوى دردشة بين أصدقاء، مقابل التغاضي عن محتويات أخرى تنضح كراهية وتمييزا ربّما لأنّ أداوت التعديل لدى شركة فيسبوك اعتبرتها نكاتًا لا ترتقي الى مستوى خطاب الكراهية.

من جانبها تذهب منصّة يوتيوب الى أنّ:

«الكلام الذي يحضّ على الكراهية هو كل محتوى يروّج للعنف أو يهدف أساساً إلى التحريض على الكراهية ضدّ أفراد أو مجموعات على أساس سمات معينة، على سبيل المثال العرق أو الجذور العرقية أو الدين أو الإعاقة أو الجنس أو العمر أو حالة الخدمة في السلك العسكري أو الميول الجنسية/ الهوية الجنسية».

يتّفق التعريفان (فيسبوك ويوتيوب) مع تعريف اليونيسكو ويعكسان علاقة متنافرة بين خطاب الكراهية وحرية التعبير مع هدف واضح يقوم على حماية الأخيرة.

وتعتبر اليونيسكو أن خطاب الكراهية على الإنترنت لا يختلف عنه خارجه، ولكنّه في الوقت نفسه يتّسم بخصائص من المفيد للصحافيات والصحافيين والمواطنين الصحافيين ونشطاء الانترنت عموما أن يتعرّفوا عليها، ومنها أنه:

- مرئي لجمهور أوسع.
- يمكنه البقاء على الإنترنت لفترة طويلة مما يمدد ضرره.
- يمكنه التنقّل من مكان إلى آخر.
- ذو كلفة منخفضة.
- يمكن إخفاء هوية ناشره مما يبعد عنه أية تداعيات.
- منتشر على النطاق الدولي، ما يثير مسائل ترتبط بالتعاون بين عدة نطاقات

قضائية.

ووفقاً للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري فيعتبر «كل نشر للأفكار القائمة على التفوّق العنصري أو الكراهية العنصرية، وكل تحريض على التمييز العنصري وكل عمل من أعمال العنف أو تحريض على هذه الأعمال يُرتكب ضد أي عرق أو أية جماعة من لون أو أصل أثني آخر، وكذلك كل مساعدة للنشاطات العنصرية، بما في ذلك تمويلها، جريمة يعاقب عليها القانون.»

يعترف الميثاق العربي لحقوق الإنسان (2004) بحرية التعبير، ويضع قيوداً عليها انسجاماً مع المعايير الدولية التي يتضمّنها العهد الدولي الخاص

> **"تُحظر بالقانون أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف"**
>
> العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و ا لسيا سية

بالحقوق المدنية والسياسية. وتنص المادة 32 من الميثاق العربي على أنّ:

يشير إبراهيم صابر، منتج أخبار فلسطيني في «رويترز» ومحاضر في صناعة الأفلام في جامعة فرجينيا كومنولث في قطر، الى انّه منذ تسعينيات القرن الماضي، شكّلت جريمة «التحريض المباشر والعلني على ارتكاب الإبادة الجماعية» حجر الأساس في المحكمة الجنائية الدولية لرواندا التي أسستها الأمم المتحدة في العام 1994 رداً على إبادة أقلية التوتسي العرقية في البلاد.

ويدلّ الدور الذي لعبه الإعلام في هذه الأحداث المروّعة على قدرته على مفاقمة خطاب الكراهية والعواقب الوخيمة المترتّبة على هذا التزاوج السيئ.

> **"هذا الميثاق يضمن الحق في الإعلام» وحرية الرأي والتعبير وكذلك الحق في استقاء الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين بأي وسيلة ودونما اعتبار للحدود الجغرافية. هذه الحقوق والحريات تمارس في إطار المقومات الأساسية للمجتمع ولا تخضع إلا للقيود التي يفرضها احترام حقوق الآخرين أو سمعتهم أو حماية الأمن الوطني أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة"**
>
> المادة 32 من الميثاق العربي لحقوق الإنسان (2004)

وكان ثلاثة قضاة قد حكموا على فرديناند ناهيمانا مؤسس ومنظّر «محطة الإذاعة والتلفزيون الحرة للتلال الألف» Radiotélévision Libre des Mille Collines (RTLM)، وجان بوسكو بارايغويزا، العضو الرفيع المستوى في مجلس إدارة المحطة ومؤسس حزب سياسي، وحسن نغيزي، مؤسس ومدير صحيفة «آنغورا»، لتحريضهم على قتل أقلية التوتسي العرقية. وكان القضاة قد شددوا في حكمهم على أن هؤلاء الرجال الثلاثة «استخدموا المؤسسات التي يسيطرون عليها ونسّقوا جهودهم باتجاه هدف مشترك: القضاء على التوتسي». وقال القضاة إنّ ما كانت تبثّه المحطة وتنشره الصحيفة لا يندرج ضمن حماية الحق في حرية التعبير.

كانت المحكمة الخاصة برواندا، الحالة الثانية بعد نورمبرغ التي تدان فيها شخصيات إعلامية بموجب القانون الدولي للتحريض على الإبادة وفق ما ورد في دراسة نشرها إبراهيم صابر في موقع معهد الجزيرة في 26 أوت/أغسطس 2020.

1 - كيف نصنع محتوى خاليا من خطاب الكراهية ومناهضا للتطرف العنيف؟

انّ مكافحة خطاب الكراهية والتطرّف العنيف يتطلّب حتما -وفق ما نشره صابر إبراهيم في دراسته التي أشرنا اليها أعلاه- طرح جملة من الأسئلة المهمّة: هل أنا أنجرّ أو أروّج لخطاب الكراهية بطريقة ما؟ فكّر في ذلك عند تغطية النزاع أو الحرب. هل من الممكن تغطية حرب وتفادي الترويج لخطاب الكراهية حين يكون هناك، على سبيل المثال، مجموعات تطلق التصريحات المعادية ضدّ بعضها البعض؟ هل عليّ إدراج هذه التصريحات في تغطيتي أم عليّ إزالتها عند التحرير؟ ولكن إذا قمت بإزالتها، ألا أكون عندها قد نقلت الأخبار بتحيّز أو بشكل ناقص؟

قد تبقى هذه الأسئلة معلّقة دون إجابات حاسمة عليها. لذلك من المهم الاستمرار في طرحها بشكل متكرر مع كل خبر ننوي نشره.

ووفق صابر إبراهيم، فانّه ثمة معايير يجب أن توجّه إجاباتك لمساعدتك في عدم التحوّل إلى ناقل لبروباغندا الكراهية. ولكن رغم أنّ هذه المعايير ليست شاملة ولا كاملة بأي حال من الأحوال، إلاّ أنه يمكن استعمالها كمدخلات لتطوير بروتوكولات أو إجراءات يجب أن تتبعها دائماً كصحافي:

- **احترم/احترمي حقوق الإنسان المنصوص عليها في القانون الدولي لحقوق الإنسان والتشريعات الوطنية. قد تتناقض هذه القوانين أحياناً لا سيما في دول العالم العربي. وفي هذه الحالة، عليك أن تنتبه/ي اولاً لسلامتك وتقيّم/ي أهمية الخبر إزاء التحريض المحتمل على العنف الذي قد ينطوي عليه.**
- **حاول/ي دائماً أن تكتب/ي أخباراً من زاوية تروّج للسلم الاجتماعي وتحميه.**
- **لا تنشر/ي أي محتوى من شأنه أن يحث على الاغتصاب، أو التعذيب أو المعاناة أو الموت أو إيذاء النفس.**
- **ابتعد/ي عن التنميط أثناء تقييم الناس والأماكن والأحداث.**
- **اعرف/ي السياق من أجل تمييز الأجندات وتفادي الانجرار وراء الشعارات الوطنية ذات الأهداف التمييزية الخفية.**

- لا تستخدم/ي الأمور الخلافية والإثارة لمجرد زيادة المشاهدات أو القراءات. قيّم/ي الأخبار وفقاً لجدارتها.

- يجب أن يكون مدراء أقسام الأخبار على اطلاع على التوجّهات السياسية للصحافيين لديهم لضمان دقّة الأخبار وسلامتها.

- حين تكون/ي غير متأكد(ة) من ضرورة كشف حقيقة ما أو إخفائها -لأن ذلك من شأنه أن يؤجج النزاع- اسأل/ي نفسك: هل هذا الخبر مهم إلى درجة يستحق تعريض الناس للخطر من أجله؟

- امتنع/ي بشدّة عن نشر التهديدات التي تحرّض على العنف.

- لا تدعم/ي أياً كان يحرّض على قتل آخرين.

- لا تدعم/ي منظمات أو أفرادا يؤيدون الكراهية على أي أساس كان.

الباب الثالث :
انتباه.. أنا مواطن(ة) صحفي(ة)

الباب الثالث: انتباه.. أنا صحفي(ة) مواطن/ة

1-تعريفات كثيرة .. لنشاط واحد

إذا كنت تنشط في مجال صحافة المواطن فاعلم أنّك أصبحت جزءا من مفاهيم ومصطلحات وتسميات مختلفة تؤدّي بالضرورة إلى نفس الفكرة

صحافة المواطن هو مصطلح يرمز لأعضاء من العامة (عموم الناس) يلعبون دورا نشيطًا في عملية جمع ونقل وتحليل ونشر وتداول الأخبار والمعلومات عبر مختلف أدوات شبكة الإنترنت ووسائلها المتنوعة.

ويتمّ تصنيف هذا النشاط ضمن الأنشطة المُواطنية والمدنية غير الربحية، حيث لا يهدف من ورائه صاحبُه الى تحصيل الكسب المادّي أو بيع المحتوى بل تطويع المهارات التي يملكها في مستوى النشر والتّدوين من أجل تبليغ صوت النّاس والتشهير بالفساد والممارسات المخلّة بقيم الحوْكمة الرشيدة والديمقراطية، ولفت نظر المسؤولين الى القضايا التي تهمّ الناس على المستوى المحلّي على وجه الخصوص حيث لا توجد تغطية إعلامية كافية من وسائل الإعلام الاحترافي.

ساهم الجيل الثاني للويب Web 2.0 في انتشار ثقافة التدوين على شبكة الانترنت. وقد أصبح التدوين شائعا بين عموم الناس بعد ظهور منصّات عديدة للتدوين الحرّ فضلا عن بداية ظهور شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا على غرار موقع فيسبوك.

هذا الانتشار دفع بالباحثين في مجالات عديدة، وفي مقدّمتها علوم الاجتماع والاتصال، الى تأصيل هذه الظاهرة نظريا ومحاولة تفكيكها وفهم ميكانيزماتها. من بين هؤلاء نذكر :

كليمنسيا رودريغيز 2001
Clemencia Rodriguez
صاحبة مصطلح "إعلام المواطن"

بومان و وِيليس 2003
Bowman and Willis
صاحبة مصطلح "الصحافة التشاركية"

دان غيلمور 2004
Dan Gillmor
صاحبة مصطلح "الصحافة الشعبية"

هاكات و كارول 2006
Hackett and Carroll
صاحبة مصطلح "الإعلام الديمقراطي"

اختلفت التسميات والمفاهيم ولكنّها ظلّت اجمالا وفيّة لفكرة أساسية ألا وهي وضع الجمهور في معترك العمليّة الاتصالية وإخراجه من خانة «المستهلك» السّلبي كي يتحوّل الى مشارك في صناعة المحتوى وترويجه. هذه الفلسفة المبنيّة على التشاركية والقرب انبثق عنها مفهوم المواطن الصّحفي.

2-صحفي .. أم نصف صحفي .. أم مهنة جديدة؟

■ يخلط النّاس في أحيان كثيرة بين المواطن الصحفي من جهة والصحفي الاحترافي من جهة أخرى وذلك نظرا لتشابه المحتوى الذّي ينشره كلّ منهما في مناسبات عديدة. وبالرغم من هذا التشابه النسبي الّا أنّه توجد اختلافات جذرية تفرّق بين صحافة المواطن والصحافة الاحترافية:

الفرق بين صحافة المواطن والصحافة الاحترافية

الصحافة الاحترافية

- مهنة يتقاضى مقابلا ماديّا لقاء ما ينتجه
- يخضع الصحفي إلى سلطة هيئة التحرير
- رئيس التّحرير هو من يصادق على الموضوع ويقرّر تاريخ النشر
- يلتزم بالمعايير المهنية والأخلاقية للصحافة
- يفصل بين الأشكال الصحفية ويفرّق بين الخبر والرأي
- يكتب باللغة الرسمية المعتمدة من المؤسسة الصحفية
- يلتزم الموضوعية والحياد في نقل الخبر
- مقيّد بضوابط ومعايير خلال النشر على شبكات التواصل الاجتماعي
- يتغيّر خطّه التحريري بتغيّر توجّهات الجهات المالكة للمؤسسة
- يتعامل أكثر مع مؤسسات صنع القرار مركزيا
- يعالج المادّة قبل نشرها
- ينشر ما ينتجه على محامل تقليدية (تلفزيون صحف ، مواقع رسمية ,راديو
- يتحمّل رفقة المؤسّسة المشغّلة المسؤولية القانونية تجاه ما يُنشَر

صحافة المواطن

- نشاط تطوّعي
- لا يخضع لأيّ سلطة تراتبيّة
- المواطن الصّحفي يقرّر بمفرده موضوعه وتاريخ نشره
- لا يلتزم عادة بالمعايير المهنية
- يكتب تدوينات يتمّ عادة الجمع فيها بين الخبر والرأي
- يكتب عادة باللهجة العامّية
- يتبنّى مواقف وتحرّكه المصلحة الوطنية
- حرّ في كتابة ما يشاء على شبكات التواصل الاجتماعي
- لا يخضع المحتوى الذي ينشره الّا لقناعاته الخاصّة
- يتعامل أكثر مع المجتمع المدني والسلطات المحلّية
- ينشر، في كثير من الأحيان، مادّة خام
- ينشر ما ينتجه على الانترنت دون قيود مؤسساتية
- يتحمّل بمفرده المسؤولية القانونية تجاه ما يُنشَر

المواطن الصحفي هو شخص له درجة من الوعي تتيح له التشبّع بثقافة المواطنَة والمشاركة في الشأن العام والوعي بحقوقه وواجباته السياسية. يُترجِم هذه المشاركة من خلال الاشتباك مع قضايا المجتمع على المستوى المحلّي خاصّة، والسعي إلى جمع الأخبار التي قد يغفل عنها أو يتجاهلها الاعلام التقليدي والعمل على نشرها على شبكة الإنترنت.

فالمواطن الصّحفي ليس صحفيا محترفا لأنّ هذا الأخير يمتهن الصحافة ويمارسها وفق ضوابط مهنية وقانونية محدّدة ويتقاضى أجرا مقابل ذلك، في حين يمارس المواطن الصحفي نشاطه بشكل تطوّعي على شبكة الانترنت يحرّكه، في القيام بذلك، الإلتزامُ الذاتي والمسؤولية الإجتماعية ومراقبة بقية زملائه ومتصفحي شبكة الإنترنت له.

واذا كانت وسائل الإعلام الجماهيرية تقوم على قاعدة نشر المعلومة من الفرد إلى المجموعة، فانّ صحافة المواطن تقوم أساسا على قلب المعادلة والإعتماد على نشر المعلومة من الكل إلى الكل وذلك بالاعتماد على مواطنين صحفيين.

وتستمدّ صحافة المواطن أهميّتها بشكل رئيسي من ثلاث خصائص تكمّل بعضها البعض:

الخصائص الثلاث لصحافة المواطن

ونقصد **بالقرب** اتّساق المواطن الصحفي ببيئته المحلّية وقربه من مشاغل الناس المحيطين به والذّين قد يكونون خارج منظار الاعلام التقليدي الذي يركّز اهتمامه عادة على الشأن المركزي ويتجاهل أو يغفل عن تغطية القضايا ذات البُعد المحلّي.

وأمّا **التنقّلية** فهي القدرة على التنقّل بسرعة مكان الحدث ورصد الشهادات وصناعة المحتوى ونشره بشكل مبسّط وسريع عبر الاستعانة بجهاز هاتف ذكيّ لا غير.

وبالنسبة الى **التفاعلية** فهي تعني القدرة على التفاعل مع النّاس بشكل حيني والانصات الى مشاغلهم وأفكارهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتعديل المحتوى في كلّ آن وحين.

وتتيح هذه الميزات للمواطن الصحفي امكانية منافسة الصحفي المحترف وتقديم محتوى بديل لما يقدّمه هذا الأخير، غير أنّها لا تتيح له بأيّ حال من الأحوال التحوّل الى صحفي محترف نظرا لاختلاف طابع الرسالة التي يؤدّيها كلّ من هذين الطّرفين.

كرونولوجيا صحافة المواطن:

يختلف الباحثون حول التاريخ الدقيق لظهور صحافة المواطن ولكنّ أغلبهم يتّفق على أنّ الميلاد الرّسمي لصحافة المواطن كان ابّان أحداث تسونامي التي جدّت أواخر سنة 2004. خلال تلك الأحداث اهتزّ العالم على صور ومقاطع فيديو التقطها مواطنون عاديّون، تجوبُ شبكة الانترنت وتوثّق بشكل حيني لكارثة طبيعية راح ضحيّتها عشرات الآلاف من الضّحايا.
اعتبر الباحثون أنّ تلك الحادثة أرّخت لميلاد نوع جديد من الصحافة أبطالها مواطنون بلا تكوين صحفي ولا مؤسسات تُوجّههم ولا خطّ تحريري يلتزمون به. هم مواطنون اضطلعوا، بعفوية، بمهمّة الصحفي، فأسّسوا دون وعي أو سابق نيّة، لميلاد مفهوم «صحافة الجمهور» أو كما يحلو لأغلب الباحثين تسميتها حاليّا بـ«صحافة المواطن».

ولئن تجلّت صحافة المواطن بشكل جيّد خلال أحداث تسونامي فانّ

إرهاصاتها الأولى كانت قد بدأت في التّبلور خلال هجمات 11 سبتمبر 2001 الدّموية، حيث تناقل ملايين الناس عبر العالم صورا ومقاطع فيدو وأخبارا كان قد بثّها مواطنون على شبكة الإنترنت عبر المدوّنات والمنتديات وغرف الدّردشة. في ذلك الوقت لم يكن فيسبوك وتويتر وانستغرام وغيرها من الشبكات الأكثر شهرة اليوم قد رأت النّور بعدُ.

قبل الظهور الفعلي لمفهوم صحافة المواطن بشكلها الحالي، كانت مجموعة من المبادرات قد تبلورت، مطلع تسعينيات القرن الماضي تحت يافطة «الصحافة المدنية». كان الغرض من تلك المبادرات كسرُ رتابة التغطيات الصحفية التقليدية التي كانت تهمل مشاغل الناس ولا تقدّم سوى رواية واحدة رسمية للأحداث. وقد تجلّى ذلك من خلال قيام عدد من الصحفيين المحترفين بتشريك مجموعات من المواطنين في انتاج المحتوى عبر أخذ آرائهم ومن ثمّة مناقشة المحتوى بعد نشره معهم كي يقوموا بالترويج له والدفاع عن الأفكار والمقترحات والمبادئ التي يحتوي عليها.

أُطلقت أول مبادرة في الصحافة المدنية عام 1977 بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية، والتي انتبه خلالها مؤيدو الصحافة المدنية الى أنّ الإعلام لم يقم بالتركيز على اهتمامات المواطنين ومشاكلهم، بل انشغل بنقل كلام المرشحين وحواراتهم و جولاتهم الانتخابية فحسب.

تأسست، بعد ذلك، عدّة معاهد وشبكات لدعم الصحافة المدنية ونشر أفكارها، حيث تم إنشاء مركز بو للصحافة المدنية عام 1993. وقد قام هذا المركز بتمويل أكثر من 120 تجربة صحفية في مجال الصحافة المدنية. ولهذا المركز أيضاً جائزة يقدمها كل عام للصحفيين المتميزين واسمها «جائزة جيمس باتن للتميز في الصحافة المدنية».

وفي عام 2003 تأسست شبكة الصحافة المدنية وهي شبكة متخصصة للباحثين الصحفيين والأساتذة المهتمين بها، بإدارة البروفيسور ليونارد ويت. تُصدر هذه الشبكة منشورات وتُدير مدونة الكترونية ترصد المبادرات والأنشطة المتعلقة بالصحافة المدنية.

ظلّ هذا النوع من الصحافة مرتبطا بشكل شبه كلّي بالصحافة الاحترافية ولم يستطع التحرّر منها ليتحوّل الى صحافة المواطن نظرا الى أنّه لم ينبثق عن مبادرات شعبية أو ماطنيّة فردية على عكس صحافة المواطن.

جيمس باتن وهو الرئيس التنفيذي لصحيفة «Knight-Ridder» وهو مؤسس الحركة الإصلاحية «التواصل المجتمعي».

ديفيد ماثيوز، مدير مؤسسة كيتيرينج، وهي مؤسسة تهدف إلى تعميق دور المواطن في الممارسات الديمقراطية.

جي روزن، أستاذ في جامعة نيويورك وصاحب كتاب «ما فائدة الصحافيين؟» ومدونة مشهورة بعنوان «الصحافة تفكر» وهو يرى أن الصحافة يجب أن تساعد في إصلاح المجتمع.

ديفيس ميرت، محرر سابق في صحيفة «Wichita Eagle» التي حققت شهرتها الوطنية لتبنيها مبادئ الصحافة المدنية. وهو مؤلف كتاب «الصحافة المدنية والحياة العامة» الصادر سنة 1995.

الباب الرابع : صحافة المواطن.. من الشبكة العنكبوتية الى غرف الأخبار؟

الباب الرابع: صحافة المواطن .. من الشبكة العنكبوتية الى غرف الأخبار؟

صحافة المواطن هي نتيجة حتمية لدَمَقرطَة الحياة الافتراضية وكسر العلاقة العمودية السّلطوية المفروضة على المعلومة. وتعدُّ شبكة الانترنت الحاضنة الطبيعية لصحافة المواطن والفضاء الحيوي لها.

شبكات التواصل الإجتماعي:

لئن كانت الوظيفة الأساسية لشبكات التواصل الاجتماعي المساعدة على تحقيق التعارف والتواصل الإجتماعي وإقامة العلاقات بين المستخدمين في العالم الافتراضي فانّها تحوّلت بمرور الوقت إلى فضاء للنّشر وتبادل الأفكار واقامة الحملات الاتصالية وترويج المحتوى الصحفي.
هذه الطّفرة دفعت وسائل الإعلام التقليدية والجماهيرية الى ايلاء شبكات التواصل الاجتماعي أهمّية قصوى، وفي مقدمتها فيسبوك وتويتر وإنستغرام، نظرا لما توفّره من فُرص هائلة للوصول الى النّاس.
يستخدم المواطن الصحفي منصّات التواصل الاجتماعية لكتابة التدوينات والنصوص وبثّ الفيديوهات والصّور. ويعتبرها وسيلة اتّصال جماهيرية وشعبية حرّة تساعده على الوصول الى أكثر عدد ممكن من الناس في أسرع وقت ممكن ودون أيّة تكاليف مادّية تذكر.

منصّات بثّ الفيديو

وهي منصّات تفاعلية مفتوحة للمستخدمين وخدماتها مجانية تتيح إمكانية تخزين وبث وتحميل ومشاهدة مقاطع فيديو مسموعة أو مرئية، بجودات مختلفة. احتلّ يوتيوب سنة 2019 المرتبة الثانية عالميا بعد فيسبوك من حيث عدد المشتركين الذي بلغ 1.9 مليار مستخدم.

تحوّل يوتيوب، بالإضافة الى منصّات أخرى على غرار فيميو VIMEO ، الى ميديا مستقلّة بذاتها بل انّها باتت أداة لا غنى عنها بالنسبة الى وسائل الاعلام التقليدية وفي مقدمتها التلفزيون والاذاعة حيث يتمّ الاستعانة بتلك المنصّات من أجل تخزين وبثّ المحتوى السمعي البصري فضلا عن القيام بربط البثّ الحيّ للقنوات التلفزية بهذه المنصّات من أجل ضمان الوصول الى جمهور الانترنت الذي قد لا يتابع بالضرورة التلفزيون والاذاعة.

المدونات

مثّلت الموجة التدوين محطّة تاريخية هامّة في تاريخ الانترنت حيث تمّ كسر العلاقة العمودية بين صانع المحتوى وبين من يستهلكه (أنظر مقدّمة هذا الكتيّب) وجعلها أفقية ما أتاح للجمهور امكانية صناعة المحتوى الخاصّ به وبثّه بكلّ حرية. من أشهر منصّات التدوين وأسهلها استعمالا نذكر مدوّنة **بلوغر Blogger** و **ميديوم Medium** و **وورد برس Wordpress** بالإضافة إلى عدد آخر من المنصّات سنأتي على ذكرها في قسم خاصّ خلال هذا الكتيّب.

يتيح التدوين للمواطن الصحفي خلق موقع شخصي خاصّ به ونشر كل الأفكار والمحتوى المكتوب والمرئي والمسموع في وقت وجيز ودون أن تكون له بالضرورة مهارات التطوير التقني والكودينغ.

أكثر شبكات التواصل الاجتماعي تأثيرا في تونس

11,82 مليون
عدد سكان تونس

8مليون
مستخدم الشبكات الاجتماعية

7,9 مليون
مستخدم انترنت

17,5 مليون
اشتراك في الهاتف الجوال

7.650 مليون	2.360 مليون	2.380 مليون	1.340 مليون
%55 ذكور	%50 ذكور	%56 ذكور	%62 ذكور
%45 إناث	%50 إناث	%44 إناث	%38 إناث

المواقع الإخبارية التشاركية

هي مواقع شبيهة بالصحف الاخبارية. تمثّل هذه المواقع نقطة التقاء فعّالة بين نشطاء الانترنت والحقوقيين والمواطنين الصحفيين والمبلّغين عن الفساد حيث يتشارك الجميع في إنتاج المحتوى وتدقيقه والتحقق منه قبل نشره. ومن أشهر تلك المواقع موقع (أوه ماي نيوز) الكوري.

مواقع التحرير الجماعي

المقصود بمواقع التحرير الجماعي تلك المنصّات التي تتيح للجمهور امكانية نشر أو المشاركة في نشر صفحات وتعديلها بشكل حينيّ بالاضافة الى امكانية تعديلها من أشخاص آخرين في كلّ آن وحين. وتمثّل موسوعة ويكيبيديا أشهر مشروع تشاركي بُنيَ على أساس التحرير الجماعي.

الخامس :
المعايير التحريرية والأخلاقية لصحافة المواطن

الباب الخامس : المعايير التحريرية والأخلاقية

معيار الدقّة

السّرعة في بثّ المادّة ونشرها للعموم قد تكون في أحيان كثيرة على حساب الدقّة، حيث من الوارد جدّا إهمال جزء من الوقائع أو تحريفه (الزمان، المكان، عدد الأشخاص، الألوان، الأوزان الخ). ويفضي الاستسهال في متابعة الأحداث ونقل المعلومات، عادة، الى السقوط في فخّ بناء قصّة على أساس معلومات خاطئة أو افتراضات أو مجرّد تخمينات قد تكون مجانبة للصواب. .

أ-الدقّة في الصياغة

تمتاز الصحافة الاحترافية بالدقّة في صياغة الأخبار واعتماد لغة بسيطة ومفهومة لدى الجمهور، مع اجتناب استعمال المفردات المعقّدة الّا إذا اقتضى الأمر ذلك وارفاقها بشرح مبسّط. وتكون لغة الصحافة الاحترافية مباشراتيّة وبعيدة عن الجعجعة البلاغية و التراكيب الانشائية ولا تترك مجالا للتأويل، فضلا ن أنّها ترتقي بنفسها فوق مستوى اللهجات المحلية حتّى وان استعملت بعض مفرداتها لغايات تحريرية خاصّة جدّا.

صحافة المواطن ليست صحافة احترافية، وهي غير مطالبة ببلوغ أقصى درجات الدقّة، غير أنّها كلّما ارتقت في سلّم الدقّة خلال صياغة المحتوى شدّت الجمهور إليها أكثر وكسبت ثقتهم واهتمامهم.

من المهمّ جدّا أن يحافظ المواطن الصحفي على أسلوبه في الكتابة أو السّرد القصصي ولكنّ ذلك لا يتعارض مع ضرورة التحلّي بالدقّة خلال صياغة المحتوى.

الدقّة في الصياغة

- ✗ يعجز اللسان عن وصف طول هذه البناية
- ✗ اعصار مدمّر
- ✗ المجموعة الارهابية
- ✗ وفاة فلان
- ✗ نفّذ أهالي المنطقة وقفة احتجاجية لرفض الإجراءات
- ✗ أعلنت السلطات التونسية
- ✓ يتراوح طول هذه البناية بين كذا وكذا من الأمتار
- ✓ اعصار تناهز سرعته كذا (...) في الساعة
- ✓ تنظيم القاعدة أو تنظيم الدولة الاسلامية
- ✓ مقتل أو انتحار أو (...) فلان
- ✓ نفّذ عددٌ (يجبّذ ذكر العدد بالتحديد أن توفّر) من... الأهالي وقفة احتجاجية لـ
- ✓ أعلنت وزارة الصّحة/وزارة الدفاع/المجلس البلدي ... بتونس

ب - دقة الصورة

قد تكون الصورة في أحيان كثيرة أبلغ من ألف كلمة. ولكنّ التكنولوجيا العصرية أثبتت بما لا يدع مجالا للشكّ أنّ القاعدة الذهبية القائلة انّ «الصورة لا تكذب» ليست سوى كلاما عاطفيا لا قيمة علمية له، اذ يكفي الاستعانة ببعض البرمجيات المتاحة للعموم، على غرار فوتوشوب، حتّى يتمّ تحريف الصورة تماما وتغيير موضوعها ورسالتها.
يمكن كذلك التلاعب بالفيديو من خلال عملية مونتاج غير بريئة حتّى يتغيّر المعنى جزئيا أو يضيع تماما.

من الضروري أن نولي الصورة الأهمّية ذاتها التي نوليها للنصّ، وأن نخضعها لكل المعايير التحريرية حتّى لا تتحوّل الى أداة لمغالطة الرأي العام وتوجيهه:

■ قيمة الصورة تكمن في احتوائها على عناصر الجِدّة originalité والدقّة والإلمام بجوانب الموضوع واتّساقها بالحدث. فصورة واحدة قد تحكي حكاية كاملة دون اللجوء الى كلمات.

■ نحرص على ألّا تتسبّب عملية المونتاج وإضافة عناصر التوضيح الغرافيكية المعززة للخبر في تحريف عناصر الصورة (الزمان، المكان، الأشخاص الخ).

■ لا نقحم المؤثرات الصوتية أو البصرية إلا والمشاهد مدرك أنها مقحمة لغرض فني فقط.
إذا اعتمدنا صورا أرشيفية لابدّ من الاشارة الى ذلك بشكل واضح وذكر تاريخ الصور بشكل دقيق أو تقريبي حتى لا يختلط بالراهن خاصّة في ما يتعلّق بأحداث العنف والاحتجاجات الجماهيرية والكوارث الطبيعية والانتخابات الخ.

■ نعتمد على لقطات مختلفة للتعبير عن الحدث. فاللقطات القريبة لها أهميتها في إبراز المشاعر، في حين يتمّ اعتماد اللقطات الواسعة من أجل إبراز الإطار الزماني والمكاني للحدث وجملة مكوّناته.

■ نشير بوضوح الى مصدر الصورة احتراما للملكية الفكرية.

■ غوغل أو فيسبوك أو يوتيوب أو تويتر وغيرها من الشبكات الاجتماعية ليست مصادر للصورة بل منصّات تحتوي على حسابات لمستخدمين. الصورة ينشرها مستخدم الفيسبوك وليس فيسبوك، لذلك من الضروري ذكر اسم صاحب الصورة عند الاشارة الى المصدر وليس الاكتفاء بالاشارة الى أنّ الصورة مأخوذة من فيسبوك.

■ نحجب هويّة الأطفال قبل نشر الصورة. اذا تعلّقت الصورة بحدث ايجابي (نجاح، فوز في مسابقة ...) لا حرج في نشر صورة الأطفال دون إخفاء الملامح على أن يتمّ الحصول على موافقة من الوليّ.

■ لا ننشر الصور العنيفة التي تحتوي على أفعال مشينة كالقتل والذّبح والتنكيل والأطراف المبتورة.

ج- دقة المعلومة

■ المعلومة الفضفاضة تفتح باب التأويل وبالتالي التشكيك في مصداقيتها. أمّا المعلومة الدّقيقة و المقتضبة فانّها تقود الجمهور مباشرة نحو الحدث وتحيل الى أبعاده الحقيقيّة لا المتخيّلة.

■ نستقي المعلومة من المصدر الأساسي (القائم بالفعل، المسؤول صاحب التصريح، الضحيّة ...) ونعمل على تنويع المصادر. كلّما تنوّعت المصادر واشتركت في الرواية ذاتها كلّما اقتربت الرواية أكثر فأكثر من الدقّة والمصداقية.
■ في حال ارتبنا في محتوى بيان ما صادر ع صاحبة البيان قبل بث الخبر وطرح السؤال التالي «هل أصدرتهم هذا البيان بالفعل؟».

■ لا ننشر الفيديوهات أو التسجيلات الصوتية مجهولة المصدر الّا بعد التأكّد من صحّة محتواها. وان تعذّر ذلك، يصبح قرار التأجيل أو الامتناع عن النّشر أقرب الى الصّواب منه الى الخطأ خاصّة اذا كان المحتوى خطيرا.

■ الخبر مقدّس والتعليق حرّ. لا نخلط بين الرّأن منظمة أو حركة سياسية أو عسكرية حتى لو كان يحمل شعارها، من الضروري المبادرة بالاتصال بالجهةي والخبر. فالرأي قد ينبني على تخمينات وافتراضات أو تحليلات ذاتية في حين يتطلّب الخبر وقائع ثابتة تتمّ صياغتها بشكل مجرّد من كل ما هو ذاتي. الغاية من الخبر اخبار الناس أمّا الرأي فاقناع الناس ومحاولة توجيههم نحو تبنّي فكرة معيّنة أو موقف ما.

■ بإمكان المواطن الصحفي التعليق على الأحداث بكلّ حريّة وعرض موقفه الشخصي منها بشرط أن يشير الى أنّه ذلك يدخل في خانة التعبير عن موقف شخصي.

■ يجب تحرّي الدقة في أسماء الأشخاص وألقابهم والبلدان والأحزاب والمنظمات التي يمثّلونها.

■ من الضروري ذكر الاسم الحقيقي الكامل للكيانات أو الهيئات أو الأشخاص أو الحركات في المرة الأولى في تقاريرنا ثمّ بعد ذلك لا حرج في اعتماد الأسماء الحركية أو المختصرة على غرار «داعش» للاشارة الى «تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام» أو «الهايكا» للاشارة الى «الهيئة المستقلّة للاتّصال السمعي البصري» أو «ميغالو» للاشارة الى الفنان الكوميدي التونسي «وسيم الحريصي».

معيار الإنصاف

التفكير بإنصاف يعني التفكير بشكل عقلاني ومنطقي يضع في الاعتبار وجهات نظر الآخرين. ويتيح الوقاية من السقوط في فخّ النرجسية والتعصّب وخداع الذّات والتقوقع في في فكرة قد لا تكون صائبة. ويسعى معيار الإنصاف إلى الوقاية من التفكير المتمركز حول الذات، فبمجرد دخول الذاتية في عملية التفكير يصبح التفكير النقدي مسمما. وعند قياس مدى الإنصاف في قرار معين، يسأل صاحب التفكير النقدي نفسه: «هل تشوه مصلحتي الذاتية تفكيري ؟» بمعنى آخر «هل غلّبتُ مصلحتي الذاتية الضيّقة على الفكرة أو الموضوع بما جعلني أشوّهه دون وعي؟».
باختصار، يمكن اعتبار معيار الانصاف ذلك الضّمير الذّي يخز تفكيرنا ويدفعنا نحو عدم هضم حقوق النّاس أو الافتراء عليهم أو ظلمهم أو إلحاق الأذى بهم من خلال تدويناتنا ونشاطنا.

معيار الحياد والموضوعية

درجت أدبيات مهنة الإعلام على وصف «الحياد» بأنه مستحيل. وهو كذلك إن كان مطلقاً، فلا حياد بين مجرم وقاض حكم عليه بالسجن، ولا حياد بين جلّاد وبين ضحيّته التي تجرّعت ويلات التعذيب.

يعتبر الحياد أبرز معضلة تؤرّق الصحفيين الاحترافيين وتدفع بهم يوما بعد يوم إلى إيجاد تعريفات جديدة له تتماشى مع تعقيدات مهنة الصحافة. غير أنّ الحياد والموضوعيّة لا يتصدّران سلّم أولوّيات المواطن الصحفي على اعتبار أنّه لا يقدّم مادّة صحفيّة احترافية (مادّة صناعية تخضع للمعايير الدولية لانتاج المحتوى الصحفي) وغير مطالب، بالتالي، بالتزام الحياد اذا تعلّق بطرح أفكاره وتصوّراته.

انّ عدم الالتزام بمعيار الحياد لا يعني السقوط في فخّ الاصطفاف الأعمى والتحوّل إلى اداة في يد هذه الجهة أو ذاك الجهاز أو ذلك الشّخص.

المواطن الصحفي غير محايد اذا تعلّق الأمر بضرورة الفرز خلال معركة الخير ضدّ الشرّ، والحريّة ضدّ القمع، والشفافية ضدّ الفساد، والديمقراطية ضدّ الديكتاتورية، والحريّة ضدّ العبودية الخ. عدا ذلك فانّه مطالب بأخذ مسافة من الفاعلين السياسيين والنأي بنفسه عن الصراعات الحزبية والصراعات الطاحنة التي تدور رحاها بين رجال الأعمال ولوبيّات المال والتي عادة ما يخوضها بالوكالة عنهم أشخاص آخرون وجهات أخرى على غرار مؤسسات الاعلام الخاصّة. لا تكن وقودا لهذه المعارك.

انّ المواطن الصحفي ليست له مؤسسة أو منظّمة تحميه في حال وجد نفسه عرضة للملاحقات الأمنية والقضائية على خلفية منشوراته، لذلك من الضروري جدّا أن يتوخّى الحذر ويحمي نفسه من خلال عدم الانسياق وراء الحملات المغرضة والامتناع عن الدّخول في معارك التوظيف السياسي والحزبي أو صراعات اللوبيات التي قد تلحق به الأذى الكبير.

معيار احترام الحياة الخاصة والمعطيات الشخصية

الحياة الخاصّة للأشخاص هي شأن يهمّهم. من حقّ المواطن الصحفي تتبّع أخبار السياسيين والمسئولين وصنّاع القرار كشف جانب من حياتهم الخاصّة اذا كان ذلك على علاقة مباشرة و وطيدة بالشفافية ومحاربة الفساد والسعي لإثبات وجود شبهة الافراط في استخدام نفوذ أو تحويل وجهة المال العام. عدا ذلك، لا يحقّ المساس بالحياة الشخصية للأشخاص أو الخوض فيها أمام العامّة.

مثال:

✗ **وزير أرسل ابنه للدراسة في فرنسا بماله الخاص الذي اكتسبه بطرق مشروعة هو أمر لا يعنيك مطلقا.**

✓ **وزير أرسل ابنه للدراسة في فرنسا بالمال العام أو بأموال اكتسبها بطرق غير مشروعة هو أمر من حقّك الخوض فيه ونشره.**

السادس :
حقيبة المواطن الصحفي

الباب السادس- حقيبة المواطن الصحفي

يحتاج كلّ مواطن صحفي إلى علبة أدوات Toolbox تساعده على البحث عن المعلومات ومعالجة البيانات وتصفيفها ونشرها في شكل قصص بصرية تفاعلية جذّابة. في الوقت ذاته، يعاني أغلب المواطنين الصحفيّين من عدم القدرة على الوصول الى هذه الأدوات و/أو عدم القدرة استخدامها بسبب الافتقار الى التّدريب اللّازم.

في هذا الباب انتقينا لكم/لكنّ حزمة من الأدوات سهلة الاستخدام، أغلبها مجانية، تساعدكم/كن على الدخول الى عامل صحافة المواطن وبشكل عام الصحافة الرقمية بكثير من الثقة في النّفس.

Powtoon

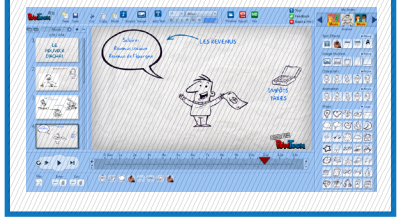

هو أداة مبسّطة وسهلة لتصميم فيديوهات الرسوم المتحركة. تتيح هذه الأداة اختيار قوالب جاهزة من فيديوهات الرسوم المتحركة ومن ثمّ الاشتغال عليها وتعديلها حتّى نصل الى فيديو الآنيمي الذّي يتناسب مع المحتوى الذي نريد نشره. هناك نسخة مجانية وأخرى بمقابل مالي بسيط. ننصح باستخدام النسخة غير المجانية -في حال أتيح لكم/كن ذلك- لأنّها فعالة وناجحة للغاية.

Repost

هو أداة ذكية مخصصة لمنشئي المحتوى تتيح لك تحليل المحتوى الخاص بك ونشره تلقائيًا على الشبكات الاجتماعية لزيادة ظهورك.

Canva

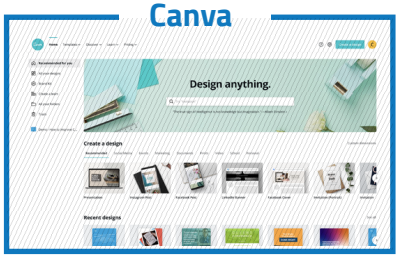

هو موقع ويب به أداة تصميم رسومية مبسطة، وأقل اكتمالًا من فوتوشوب. يمكنكم/كنّ التمتّع بنسخة مجانية وفعالة تتيح لكم تصميم الغرافيكس والخرائط التفاعلية وانجاز الاخراج الفنّي للتقارير والمنشورات في وقت وجيز ودون الحاجة الى اتقان الاشتغال على برامج التصميم المعقّدة نسبيا على غرار انديزاين و الّيستراتيور.

Buffer

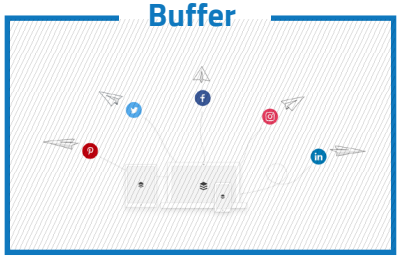

هي مساحة ذاكرة مؤقتة ذات حجم محدود تستخدم لتخزين البيانات. يتم استخدام هذه الأداة للتخطيط لنشر المحتوى على مواقع الشبكات الاجتماعية. هذه الاداة تتلائم من ناحية الاستخدام مع فيسبوك و تويتر ولنكدن و بنتو راست و غوغل بلاس.

Trello

لماذا يعتبر Trello أفضل أداة لإدارة المهام والمشاريع؟
تتيح هذه الاداة تنظيم مشاريعك الموازية وتحديد أولوياتها بطريقة ممتعة ومرنة ومجزية. فالاشتغال على هذه الأداة مريح وبسيط ويمكنّ من عرض جدول الأعمال ومستوى التقدّم في إنجاز المهام والمشاريع بشكل بصري جذّاب وفعّال و هذه الأداة مجانية على الإنترنت.

Bitly

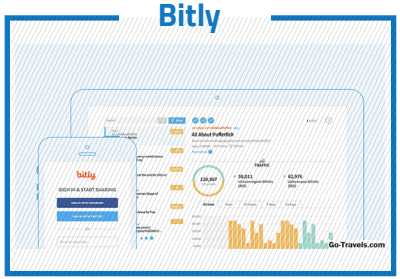

هي خدمة تقصير عناوين URL. على عكس الأسطورة ، فإنه ليس مفيدًا على تويتر. ما الذي يمكن أن تضيفه هذه الاداة الى المواطن الصحفي؟
يوفر موقع Bitly أدوات لعرض إحصائيات تتعلّق بالمستخدمين الذّين ونفذوا الى الموقع انطلاقا من الرّابط الذي تمّ تقصيره عبر أداة بيتلي.

Buffer

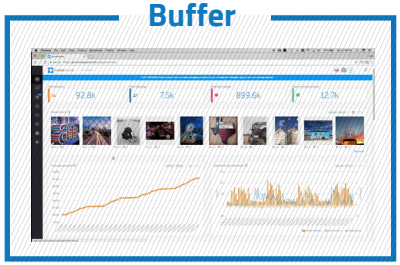

تعتبر Iconosquare شركة رائدة في سوق أدوات إدارة المجتمع Community manager على موقع انستغرام تحديدا. تتيح هذه الاداة فك تحليل وتقييم أدائك على شبكتك الاجتماعية، والتحكم في مشاركة جمهورك على فيسبوك وانستغرام. يتضمن Iconosquare محرك بحث متقدم وواجهة لتسهيل تخطيط منشورات انستغرام.

Google Alertes

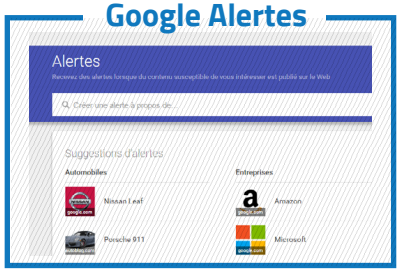

هو عبارة عن خدمة تنبيهات ترسل لك رسالة بريد إلكتروني أو تنبيهًا عندما تظهر صفحة ويب جديدة تتطابق مع الكلمات الرئيسية التي اخترتها في نتائج غوغل.

Socialbakers

هي أداة تحليل للشبكات الاجتماعية (Facebook و Twitter و Pinterest و Goo-gle+ لجزء النشر). تضمن هذه الأداة إحصاءات أفضل على مواقع الشبكات الاجتماعية المختلفة ومقارنتها مع إحصاءات منافسيك على نفس المنصة.

Later

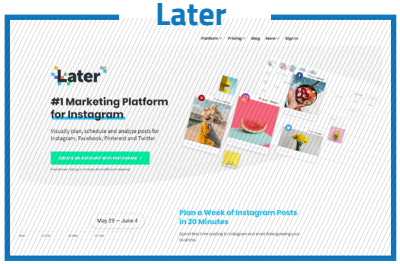

هي لوحة معلومات على الإنترنت تسهّل جدولة المنشورات على انستغرام وتويتر وفيسبوك وبنتو راست. التطبيق متاح الآن للتنزيل على Android.

Hashtagify

تتيح هذه الاداة العثور على أفضل علامات التصنيف وتحسينها لتوسيع نطاق رسائلك على مواقع الشبكات الاجتماعية.
Hashtagify هي بمثابة موسوعة الكترونية حقيقية لخدمة الهاشتاج. ما عليك سوى كتابة وسم حتّى يتسنّى لك الوصول إلى المحتوى المنشور المرتبط بالوسم.

Socialshaker

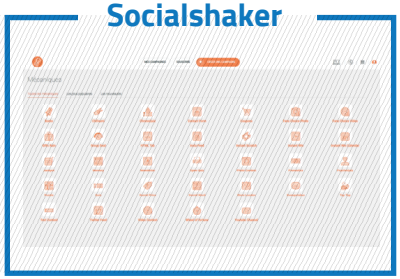

هذه الأداة هي حل جاهز لتثبيت مجموعة من التطبيقات ببضع نقرات لتعزيز صفحات فيسبوك الخاصة بك.

Hootsuite

منصة تأخذ شكل لوحة القيادة، تمكّن المستخدمين من الولوج إلى بيانات العديد من مواقع الشبكات الاجتماعية على غرار فيسبوك و تويتر و يوتيوب وغوغل بلاس و لنكدن وانستغرام الخ. يمكن للمستخدمين الجدد التمتّع بنسخة مجانية تقتصر على 3 ملفات تعريف اجتماعية ومستخدم واحد.

Pexels

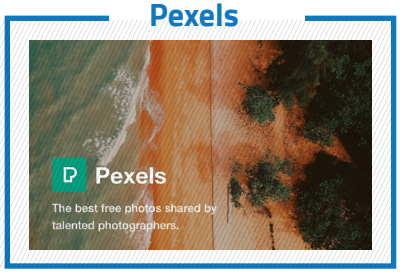

ستحتاج إلى مقاطع فيديو وصور إبداعية لتجسيد محتواك على مواقع الشبكات الاجتماعية. Pexels هو الأداة الفعّالة لهذه المهمة، حيث يتيح تقديم عدد كبير من الصور المجانية حسب اختيارك، ما عليك سوى إدخال الكلمة الرئيسية والبحث عن الصور التي تصلح لتجسيد قصّتك.

Headliner

هو محرر فيديو مجاني يستهدف أولئك الذين ليس لديهم أي معرفة في إنشاء مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي وتحريرها. على سبيل المثال ، يمكنك إنشاء فيديو سمعي من ملف صوتي ،وإنشاء نسخ فيديو ، إلخ ....

Kontest

إنها أداة استراتيجية للتسويق عبر الإنترنت والاتصالات. Kontest يقترح حلول اللعبة. ما هي خصوصية أداة مدير المجتمع هذه؟ إنها أداة كاملة وقابلة للتكيف مع رغباتك ولديها العديد من الميزات.

Get emoji

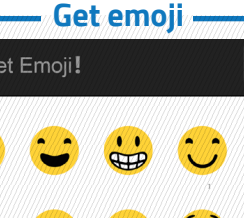

بنقرة بسيطة (نسخ لصق) تسهّل هذه الاداة الاتصالات من خلال استخدام رموز تعبيرية متوافقة مع المحتوى الخاص بك. في أحيان كثيرة، تؤدّي الرّموز التعبيرية المعنى أكثر من الكلمات حيث تحتوي على شحنة من الأحاسيس التي قد لا تقدر الكلمات على ايصالها بيُسر.

Tweetdeck

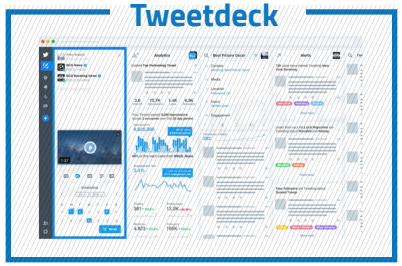

هذه أداة رائدة لإدارة حساب على تويتر. تتيح لك ترتيب وقتك وإدارة تغريداتك وكل نشاطك على تويتر(المتابعون والإشعارات و اعادة التغريد والرسائل وعلامات التجزئة ..).

Mention

هي أداة لمراقبة الوسائط الاعلامية تتيح لك البقاء على اطلاع دائم بكل ما يقال، على الشبكات الاجتماعية، حول المنتجات والمنافسين و الحرفاء ومجال نشاطك عموما. هذه الأداة كفيلة بأنْ تضمن لك البقاء متّصلا بكلّ ما ينشر حول نشاطك بشكل آني.

Alfred

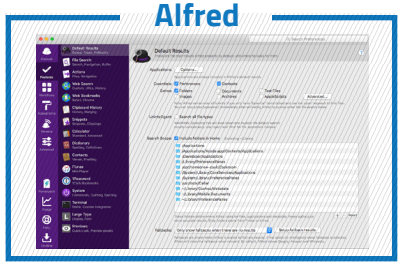

ستكون هذه الأداة مفيدة إذا كنت ترغب في تعزيز نشاطك، حيث ستمكنّك من تحسين وضوح رؤيتك أو سمعتك أو حتى زيادة مبيعاتك. في أقل من 30 دقيقة ستكون هذه الأداة متاحة لك مجانًا.

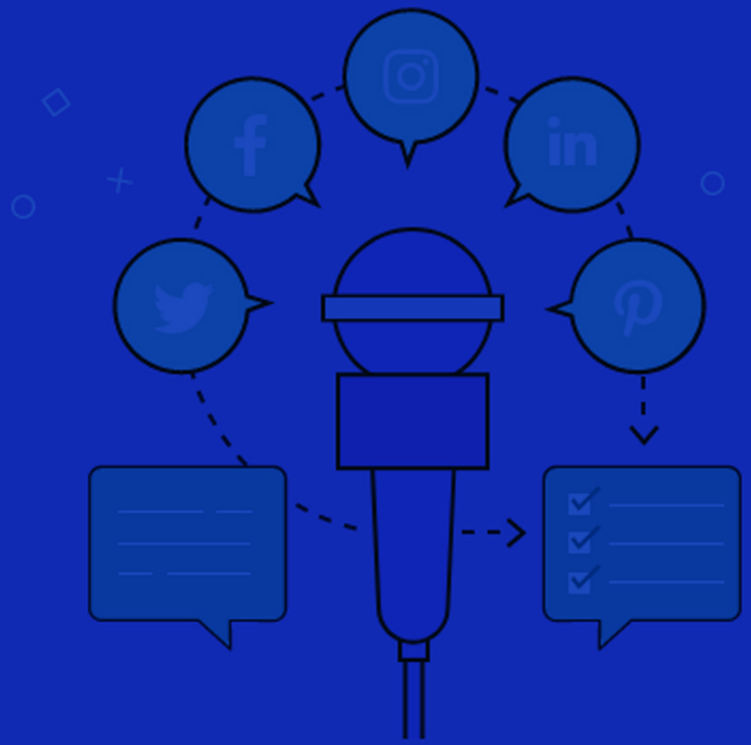

السابع :
سبيلنا إلى منصّات التدوين

Snapseed

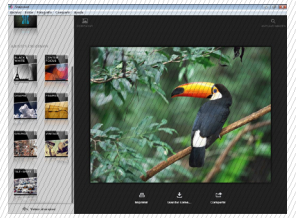

أداة مهمّة ومحترفة وسهلة الاستخدام تتيح تحرير الصّور. تقدم لك هذه الأداة دليلًا غنيًا بالأدوات المجانية. مع Snapseed ، يمكنك التمتّع بمجموعة متنوعة موضعيّات التحرير لصورك.

تنويه : تمّ إعداد علبة أدوات المواطن الصحفي بالاستعانة بموقع Digital Discovery

الباب السابع- سبيلنا إلى منّصات التدوين

إذا كنت ترغب/ين في التدوين ودخول عالم صحافة المواطن وتبحث/ين عن منصّة تتيح لك امكانية النشر والتفاعل فما عليك الّا أن تختار/ي من بين المنصّات التالية ما يناسبك :

مدونات الجزيرة

«مدوّنات الجزيرة ملتقى للمدوّنين العرب ينشرون فيه بكلّ حرية تدوينات ومقالات وآراء تتعلّق بالقضايا التي تشغل بال المواطن العربي في شتّى المجالات».

أطلقت شبكة الجزيرة الفضائية القطرية منصّة «مدوّنات الجزيرة» من أجل تعزيز ثقافة التدوين حول القضايا العربية التي تشغل الرأي العام العربي. مدوّنات الجزيرة هي عبارة عن نافذة رقمية تابعة لموقع الجزيرة.نت يمكن النفاذ إليها بشكل سهل وسلس عبر خلق حساب على المنصّة وانتظار قبول العضوية ومن ثمّ الشروع في التدوين. وبالرغم من الهامش الكبير للحرية الذي تتيح المنصّة للناشرين الّا أنّ النشر يظلّ مقيّدا بحزمة من الشروط والأخلاقيات التي يجب على المدوّن احترامها حتّى يتسنّى مشر المادّة.

DEMOTIX NEWS BY YOU

«حازت منصّة ديموتكس Demotix جائزة عالمية لقاء الأخبار التي أنتجها المستخدمون وقاموا بنشرها على المنصّة. وتقوم هذه المنصّة على عدد من المبادئ الأساسية : الترويج لحرية التعبير، وتغيير أجندة الأخبار، وإعطائك صوتًا، والحصول على أموال مقابل صورك ومقاطع الفيديو الخاصة بك».

تم إطلاق Demotix ومقرها لندن عام 2009 ، وهي عبارة عن صحيفة إخبارية مفتوحة تستهدف أي شخص بدءًا من الصحفيين المحترفين المستقلين وحتى المتسللين الهواة. يمكنك تحميل النصوص والصور ومقاطع الفيديو، ويتم مشاركة المحتوى مع أكثر من 200 مؤسسة ومنصّة في جميع أنحاء العالم. يمكن تحميل القصص عبر الموقع الإلكتروني أو FTP أو البريد الالكتروني أو MMS أو برنامج تحميل سطح المكتب من Demotix.

ALLVOICES

«كلّ الأصوات Allvoices هو مجتمع عالمي يشارك الأخبار ومقاطع الفيديو والصور والآراء المرتبطة بالأحداث والأخبار والأشخاص. هذه المنصّة يمكن وصفها بوسيلة الإعلام الجماهيرية».

كلّ الأصوات Allvoices هو موقع لصحافة المواطن تمّ إطلاقه سنة 2017 مقرّه في الولايات المتحدة. انّه بمثابة نقطة الالتقاء لعدد كبير من المساهمين والمستخدمين من العالم ما بوّأه لأن يكون منصة جيدة جدًا للفضوليين من مختلف أنحاء العالم لمشاركة ما يحدث حولهم أينما كانوا. كما هو الحال مع منصات صحافة المواطن الأخرى ، يمكنك مشاركة الأخبار ومقاطع الفيديو والصور ويمكن تبويب هذه الموادّ حسب الفئات المتاحة في المنصّة لتسهيل عملية البحث (سياسة، رياضة، ثقافة، اعمال، موضة الخ).

newsvine

«يتم تحديثها باستمرار من قبل مواطنين مثلك، Newsvine هو انعكاس فوري لما يتحدث عنه العالم في أي لحظة.»

نيوز فاين Newsvine هو موقع إخباري تعاوني، مملوك لـ msnbc.com. تقوم هذه المنصّة بنشر المحتوى الذّي ينتجه مستخدموها، بالإضافة إلى المحتوى الصادر عن وكالات الأخبار الكبرى على غرار The Associated Press. يمكن للمستخدمين كتابة المقالات والارتباط بالمحتوى الخارجي ومناقشة الأخبار التي يقدمها الصحفيون المحترفون والمواطنون.
تم التصويت على Newsvine كأحد أفضل 50 موقعًا على الويب في سبر قامت بصحيفة التّايم في عام 2007.
تُعتبر منصّة NEWS PARTICIPATION مجتمعًا جديدًا على الإنترنت يستهدف المواطنين الصحفيين. تمّ تصميم المنصّة في البداية لتكون فضاء للهواة لنشر الأخبار والتعليقات، غير أنّها سرعان ما شرعت في تطوير نفسها لتتحوّل الى منصة للنقاش حول الأعمال المنشورة والمواضيع التي يتمّ التطرق إليها من قبل المستخدمين.
كل ما عليك القيام به هو التسجيل، أو يمكنك تسجيل الدخول باستخدام بيانات اعتماد فيسبوك الخاصة بك، وتحميل الصور ومقاطع الفيديو والنصوص بشكل واضح ومبسّط جدّا.

«آي ريبورت iReport يدعوك للمشاركة في الأخبار مع CNN. يمكن أن يساعد صوتك ، مع iReporters الآخرين ، في صياغة ما تغطيه شبكة CNN. »

يجب المرور بموقع شبكة **CNN iReport** للوصول الى منصّة «آي ريبورت». هذه المنصّة عبارة عن مجتمع يتيح امكانية الإبلاغ عن الأخبار من زوايا مختلفة ويسمح للمستخدمين بمشاركة القصص ومناقشتها. على الرغم من أنها منبر راجع بالنظر الى سي إن إن، إلا أنّ القصص لا يتم تحريرها أو التحقق منها أو حتى عرضها على القناة قبل نشرها على المنصّة.
من أهمّ ميزات iReport أنّه يمكّن المواطنين الصحفيّين من أن يحظوا بفرصة عرض انتاجاتهم في القناة، حيث يقوم منتجو CNN بمراقبة المحتوى وإذا كان هناك شيء فريد من نوعه أو مقنعة بما فيه الكفاية، فيمكنهيتمّ انتقاؤه ونشره على CNN. هذه القصص تحمل علامة «CNN iReport».

«ناو بابليك NowPublic هي مجلة إخبارية متعددة الوسائط على الإنترنت حيث يمكنك إعداد الأخبار الدولية وتقطيعها وتشكيلها من جديد ومشاركتها فور حدوثها».

تجمع منصّة Now Public خمسة ملايين قارئ شهريا. ويغطّي محتواها كل المجالات تقريبا بدءًا من التكنولوجيا والبيئة وصولا الى الصحة والرياضة. تتم كتابة المقالات بناءً على «القضايا الشائعة اليوم» من قِبل المساهمين الذين يضيفون معلومات أساسية وصورا ومقاطع فيديو. تأتي المساهمات من المواطنين في أكثر من 160 دولة.
إنها أداة بسيطة ومباشرة للاستخدام، ولكن يتم مراقبة مشاركات المستخدمين الجدد الأولى للتأكد من جودتها وضمان عدم احتوائها على مضامين منافية لشروط الاستخدام كالحثّ على العنف وترويج خطاب الكراهية والتحريض على الأشخاص. يتم نشر جميع النشرات فور وضعها على المنصّة. ويقوم الأشخاص السّاهرون على المنصّة بتقديم المشورة للمستخدمين في حال وُجدت مشاكل تتعلّق بالمحتوى المُراد نشره.

«GroundReport هي عبارة عن منصة أخبار عالمية تجمع بين أدوات إعداد التقارير الرقمية، وسير عمل التسلسل الهرمي للصحافة، وشبكة مراسلين انتقائية تضم أكثر من 7000 مساهم في تغطية الأخبار على أرض الواقع.»

تمّ إطلاق منصّة Ground Report في عام 2006. وهي تُعدّ منبراً للمواطنين الصحفيّين حول العالم للإبلاغ عن الأحداث العالمية. ويمكن للمستخدمين إرسال مقالات أو صور أو مقاطع فيديو يتم فحصها بواسطة المحررين قبل نشرها. ومع ذلك ، يمكن لأولئك الذين لديهم حالة «تم التحقق منها» القفز على قائمة انتظار الإرسال ونشرها على الفور.
تدير الشركة التي تتخذ من نيويورك مقراً لها نموذجاً على شكل ويكيبيديا، مع المحررين المتطوعين والتعليقات المقدمة من مجتمع المستخدمين. تم اختيار مؤسس موقع «تقرير الأرض»، راشيل ستيرن، كأحد رواد الأعمال الاجتماعيين الواعدين في أمريكا في عام 2009.

«يمكن لأي شخص المساهمة، فالمقالات مكتوبة بشكل تعاوني لجمهور عالمي. نحن نسعى جاهدين في جميع الأوقات للوفاء بسياسة استخدام وجهة نظر محايدة ، وضمان أن تكون تقاريرنا عادلة قدر الإمكان« .

ويكي الأخبار Wikinews هي منصة تعاونية مجانية المحتوى. وهي عبارة عن نشرة ويكيبيديا. قام جيمي ويلز، أحد الأعضاء المؤسّسين، بتمييز ويكي الأخبار من ويكيبيديا سابقًا بقوله : «على ويكي الأخبار، يجب كتابة كل قصة على شاكلة قصة إخبارية بدلاً من مقال في الموسوعة».
كما هو الحال مع ويكيبيديا ، فإن ويكي الأخبار تدور حول سياسة وجهة النظر «المحايدة» ، والتي تتناقض مع المواقع الإلكترونية الأخرى لصحافة المواطن والتي تدور عادة في فلك الافتتاحية وإبداء الرأي. إذا كنت قد ساهمت في ويكيبيديا، فستكون واجهة Wikinews مألوفة لك وتعمل بنفس الطريقة إلى حد كبير.

DIGITAL JOURNAL

«الصحيفة الرقمية DigitalJournal.com هو موقع إخباري اجتماعي مدعوم من أشخاص مثلك تمامًا. يتكوّن من صحفيين محترفين، ومواطنين صحفيّين، ومدونين، وكتّاب روائيّين الخ «.

كانت منصّة Digital Journal عند إطلاقها في عام 1998 بمثابة بوابة لأخبار التكنولوجيا، ثمّ سرعان ما فتحت صفحاتها عام 2006 لاستقبال المساهمات التي تصلها من الكتّاب من جميع أنحاء العالم يمثّلون الآن نحو 170 دولة. وتشارك هذه المنصّة عائداتها مع الكتّاب.
كيف تحصل على المال؟ تشارك Digital Journal جزءًا من إيراداتها الإعلانية مع جميع المساهمين من خلال ما تسميه «moneypot». ينمو صندوق النقدية المشترك، ويمكن لكل صحفي التنافس على حصته وفق قاعدة كلما زادت مساهمتك زاد ربحك.
للالتحاق بالمنصّة، يمكنك إنشاء حساب مجاني والانطلاق في كتابة المقالات الإخبارية، وتحميل الصور، وتضمين مقاطع الفيديو.

Blottr
the people powered news service

«قم بالإبلاغ ، التعاون واكتشاف الأخبار العاجلة فور حدوثها ...».

تم إطلاق **بلوتر Blottr** في سبتمبر 2010. وهو يهدف حاليًا إلى نشر الأخبار العاجلة في ست مدن في المملكة المتحدة: بريستول وبرمنغهام ولندن وليدز وإدنبره ومانشستر ، ولكن سيتم نشره قريبًا عبر أجزاء رئيسية من أوروبا أيضًا.
يختلف الأمر قليلاً عن المواقع الإلكترونية للمواطنين الصحفيين حيث يمكن للمستخدمين التعاون في الأخبار والوصول إلى نفس القصة والعمل على تعديلها تماما مثلما هو الحال بالنسبة الى ويكيبيديا. ويمكن تحميل المحتوى الذي يتمّ إنتاجها على منصّات أخرى (مدوّنة أو موقع على شبكة الإنترنت).
لدى منصّة Blottr ما يقرب من 1.5 مليون زائر فريد شهريًا، ولديها الآن أكثر من 60.000 مستخدم مسجل، حوالي 700 منهم من المساهمين النشطين.

تنويه : تمّ جمع التوصيفات المتعلّقة بجملة المنصّات السابق ذكرها بالاستعانة بموقع the next web.

دليل المواطن الصحفي
من أجل محتوى بديل لمواجهة خطاب الكراهية و التطرّف العنيف

قائمة المراجع

- Allan, S. (2009). Citizen journalism: Global perspectives. New York, NY: Lang.

- Bowman, S., & Willis, C. (2003). We Media: How Audiences are Shaping the Future of News and Information. (J. Lasica, Ed.) Reston: The Media Center at the American Press Institute.

- Gillmor, D. (2004). We the Media: Grassroots Journalism by the People, for the People.(A. Noren, Ed.)Sebastopol: O'Reilly Media, Inc.

- Glaser, M. (2004). The new voices: Hyperlocal citizen media sites want you(to write)! Online Journalism Review:University of Southern California.

- Lee, J. M. (1917). History of American Journalism ... With illustrations. Houghton Mifflin Co.: Boston & New York, 1917.

- Littau, J. (2007). Citizen Journalism and Community Building: Predictive Measures of Social Capital Generation . the Faculty of the Graduate School at the University of Missouri-Columbia

- Rosen, J. (2008). "A most useful definition of citizen journalism". Pressthink. Retrieved April 22, 2011 from http://journalism.nyu.edu/pubzone/weblogs/pressthink/2008/07/14/a_m ost_useful_d.html#more

- https://www.digital-discovery.tn/les-20-outils-community-mana-/gers-2019

- ماهية المدونات الالكترونية | شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات نسخة محفوظة 25 أغسطس 2017 على موقع واي باك مشين.

- الإعلام الجديد وعصر صحافة المواطن' بقلم:د. ياس خضير البياتي نسخة محفوظة 12 مايو 2017 على موقع واي باك مشين.

"مانيفستو" المواطن الصحفي

- 1- أنا ألتزم بخدمة الصالح العام و قضايا مجتمعي ومحاربة الفساد .
- 2- أنا ألتزم بالامتناع كلّيا عن نشر خطاب الكراهية، خطاب التحريض على العنف، خطاب التفرقة والعنصرية على أساس اللون أو الدّين أو الجنس أو أيّ عنصر اختلاف آخر.
- 3- أنا ألتزم بالمحافظة على استقلاليتي، ورفض كلّ أشكال التوظيف السياسي أو الحزبي أو المذهبي أو الطّائفي أو القبلي أو الجهوي الخ...
- 4- أنا ألتزم باحترام الحياة الخاصة للناس وعدم النّيل، بأيّ شكل من الأشكال، من حرمتهم.
- 5- أنا ألتزم بالّسعي وراء الحقيقة وبذل الجهد اللّازم للتحقق من المعلومات والنأي بها عن الإثارة الرخيصة وخدمة الأجندات الخاصة.
- 6- أنا ألتزم باحترام المبادئ الكونية لحقوق الإنسان والسعي الى نشرها من خلال المحتوى الذّي أنتجه وأبثّه في إطار ممارستي لصحافة المواطن.
- 7- أنا ألتزم بالدفاع عن حرية التعبير، وعدم مصادرة حقّ الآخرين في الإدلاء بآرائهم مهما كانت متعارضة مع آرائي.
- 8- أنا ألتزم بعدم قبول هدايا، في إطار ممارسة نشاطي التطوّعي في صحافة المواطن، من مسئولين في الدولة أو رجال أعمال أو مجموعات ضغط مهما كان نوعها.
- 9- أنا ألتزم باحترام القانون وأخلاقيات التدوين والنشر الالكتروني، والانخراط في الحملات المُواطنية الرامية الى تعديل أو تغيير التشريعات التي لا تحترم حريّة النشر والتدوين في الويب.
- 10- أنا ألتزم بالاعتذار عن كلّ خطأ قد يتسرّب الى المحتويات التي أنشرها سواء عن قصد أو دون قصد، وتصويب الخطأ في أسرع وقت ممكن.